





مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد العشرون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق: (2127) لسنة 2015 ميلادية آب ۱٤٤۷ هـ - ۲۰۲۵ م





مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية تُصدرها كلية السلام الجامعة





مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية تُصدرها كلية السلام الجامعة

> العدد ۲۰ آب - ۲۰۲۵ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402) ISSN - 2959-555X (Print) ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- -- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيرَى اللّهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُه وَ وَرَسُولُه وَ وَاللّهُ وَاللّه وَاللّه وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَلِمِ الْغَيْبِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشّهَدةِ فَيُنْبِعُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ وَالشّهَدةِ فَيُنْبِعُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة

٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية

٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة

٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq

ه – البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

٦- رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
 الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

المُورِينِ المُؤرِدِينِ السَّالِمِ الجامعة السَّالِم الجامعة الحَامِينِ الحَامِ

(رئيس التحرير:)

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثيعمد الكلة

(نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني
 معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين
 قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير: ٥٧٧١٠٠٤

الله الجامعة الله الجامعة الله الجامعة الله الجامعة الله الجامعة الله المجامعة الله المجامعة الله المجامعة الله المحامة المحامة الله المحامة المحامة

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

- الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
 الأستاذ الدكتور عبد السلام الجامعة / رئيس التحرير
 - ۲. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
 إدارة تربوية معاون العميد للشؤون العلمية كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
 - ٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
 فلسفة أصول الدين كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
 - الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
 - ه. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba على الويبة كالسياد الدكتور كامل على السيا
 - الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
 الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج المحتول عبد الله المحتول عبد المحتول عبد الله المحتول عبد المحتول عبد المحتول عبد الله المحتول عبد ال
 - ٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
 تخطيط ستراتيجي مركز البحوث / بريطانيا
 - الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi فلسفة في الشريعة الإسلامية فقه مقارن، قسم الشريعة كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
 - 9. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
 - ۱۰. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim کلية السلام الجامعة
 - ۱۱. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim کلية السلام الجامعة
- 17. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
 - Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom / الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / ١٣ . ١٣ رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة



كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد العشرون من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي عميد الكلية

دليل المؤلفين

- ١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
- ٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
- ٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.
- أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام Simplified Arabic على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
 - ٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم . (٨4)
 - ٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
 - يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) Bold .
 - ٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) Bold .

سياسة النشر

- 1. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
- ٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من
 الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة
- ٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
- يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن
 ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
 - ٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
 - ٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
 - ٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
- ٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار
 عراقي) من داخل العراق، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق.
 - ٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
 - ١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأى المجلة.
 - ١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
- 11. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

دليل المقوِّمين

- ١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
 - ٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلُّم البحث.
 - ٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلًا ومهم للدرجة تلتزم المجلة بنشره.
 - ٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
- ٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
 - ٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
 - ٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
 - ٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
 - ٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
 - ١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
 - ١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
- 11. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
- 17. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات. سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
 - ١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
 - ١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

المُنْ المُنْ الله الماسة المُنْ المُ

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

المُوالِينِ المُؤالِدِينِ السَّالِمِ الجامعة المُوالِدِينِ المُؤالِدِينِ المُؤالِدِينِ المُؤالِدِينِ المُؤالِد

تعهد الملكيّة الفكريّة

•••••	إني الباحث
	صاحب البحث الموسوم بـ(
	.(

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

المُلْخِحَةُ إِنْ الْمُلْخِحَةِ السَّالِمِ الجامعة اللَّهِ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي الللللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٥٢ – ٢٩	نَوَادِرُ الإِمَامِ الشَّافِعِي فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الفُقَهَاءِ للجَوهَرِي فِي بَابِ الخُدُودِ وَالجِنَايَاتِ وَالدِّيَّاتِ / دِرَاسَةٌ فِقهِيةٌ مُقَارَنَةٌ	أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي الباحثة: طيبة عبد الرزاق صبار عبد الرزاق	,
1.2-08	الإجماع عند الأُصوليين نهاذج تطبيقية في كتاب «اختلاف الفقهاء» للإمام الطبري (ت٣١٠هـ)	أ.د. محمد جاسم محمد زويد	۲
172-1.0	أحكام المخنث بين الشريعة والقانون العراقي	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. محمد إساعيل حسين جياد	٣
154-140	«العُجالة في حكم بيع العدَّة والأمانة» للشيخ العلامة إبراهيم بن حُسَيْن بن أَهمد بن مُحَمَّد بن احْمَد ابْن بيري زاده الحنفي (١٠٢٣هـ - ١٠٩٩هـ) دراسة وتحقيق	أ.د. عبد الكريم عبد الغني عبد الكريم أ.م.د. عبد الستار صالح هوبي	٤
Y • 7 - 1 £ 9	حقيقة النسخ في القرآن الكريم بين المثبتين والنافين	أ.م.د. محمود رجب محمد	٥
*** - * • V	حرية اعتناق الإسلام من غير المسلمين ووسطية الفكر الإسلامي / دراسة عقدية	أ.م.د. ياسين طه حسن شطب	٦
w1 · - ***	إنصافُ النّحاة بمنهجِهِم وبأسبابِ تقليلِ استشهادِهم بالقرآنِ والحديثِ النّبويِّ	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	٧
* £ * - * 11	دور الوسائل التربوية في مجابهة الغلو والتطرف وفق المنظور القرآني	أ.م.د. هيفاء رزاق ناهي	٨
٤٠٤ – ٣٤٣	تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية	أ.م.د. ميساء لؤي عبد الله	٩

الله الجامعة الله الجامعة الله الجامعة الله المجامعة الله المحالة الله المحامعة المحامعة الله المحامعة المح

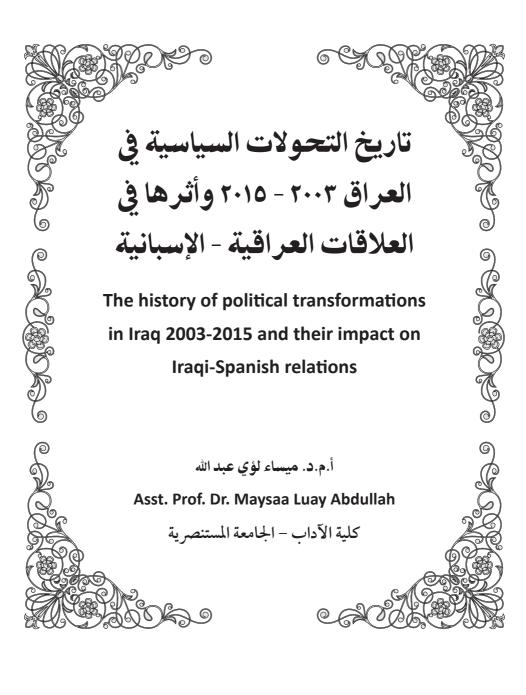
£ V • - £ • 0	آية حلف اليمين دراسة أصولية	أ.م.د. أنس سعد عبد الهادي العساف	١.
0.7 - £٧1	حالات وقف القسم في الميراث الإسلامي / الشك في وجود الوارث ونوعه انموذجا / دراسة فقهية مقارنة	أ.م.د. بشار صبيح محمد أ.م.د. باسم علي حسين أ.م.د. جلال عازل غزال	11
0£7 - 0.W	دور شبكات التواصل الاجتهاعي في اثارة نزعة الاستهلاك التفاخري لدى الجمهور دراسة مسحية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتهاعي في مدينة بغداد للمدة من ٢٠٢٣/١٢/١ الى ٢٠٢٤/٤/١	م.د مجيد عبود فهد	14
0V £ - 0 £ V	دور المملكة العربية السعودية لدعم القضية الفلسطينية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه	12
۵۷۵ – ۶۴۵	رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ للإمام ابن الصائغ محمد بن إبراهيم الحنفي (ت٢٠٦٦هـ) / دراسة وتحقيق	م. د. ثائر جلوي علوان	١٤
777 - 09V	اختِلَافُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي بَعضِ مَسَائِلِ المِيرَاث	م.د. بلال مجيد علي العبيدي	10
757 - 778	التقديم والتأخير عند الزركشي (ت٥٤٧هـ) في البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة	م.د. أنسام قتيبة يحيى	١٦
ጓ ለ٤ – ጓ٤٣	الحكماء وأثرهم في المجتمع المصري القديم ٣٢٠٠ - ١٧٧٨ ق.م / دراسة تاريخية	م.د. روزا زيدان خلف عكلة م.م. عبد اللطيف عائد عباس حسن التميمي	14
V1£ - 7/0	الفتوحات الإسلامية للهند في ضوء كتاب قصة الحضارة للمستشرق الأمريكي «ول ديورانت» / دراسة تحليلية نقدية	م.د. عبد الحميد طارق عطية	١٨
VT • - V10	الحِكَايةُ عِنْدَ الغُكْبَرِي (٢١٦هجرية)/ دِراسةٌ نَحْوِيَّةٌ دَلاليةٌ	م.م. غفران قاسم علوان	19
V07 - VT1	الهجرة غير الشرعية وآثارها في القانون الدولي العام	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليهان	۲.

المُنْ الجَمْعَةُ اللهِ اللهُ اللهُ

VA £ - VOV	المخطط الاجتماعي والمدن الحضرية	م.م. أشواق قاسم توفيق حمودي	۲١
V9.A – VA0	عيوب أصول المحاكمات الجزائية	د. مهدي شريفي م.م. أحمد حسن صالح	
A7A - V99	مشتملات الحكم الجزائي	م.م. عدي ذياب ضاري المعيني	77
۸٦٦ – ۸۲۹	أثر التحليل الاستراتيجي وفق مصفوفة SWOT في تعزيز الأداء الريادي	م.م. سارة شاكر حميد شاكر	7 £
۸۹۰ – ۸٦٧	الدور السياسي لحركة الإخوان المسلمون في مصر/ فترة الرئيس محمد مرسي انموذجًا	م.م. حسين صلاح الخرسان	70
177 - 179	مستوى استعمال الوسائل الحديثة في البحث العلمي لطالبات كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية	م.م. هديل رحيم خضير م.م. رنا منير عبد الرزاق	**
907 - 975	مصطلح «كالكلمة الواحدة» / دراسة نحوية	م.م. نور غسان سليمان	
974 - 908	الفساد الإداري وأثره على الاقتصاد العراقي بعد ٣٠٠٣م	م.م. علي حسين علي الجميلي	۲۸
1.1 9 49	الاختيارات الأصولية لابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) في كتابه «منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل» في مسائل السُّنة / جمّعًا ودراسة	الباحث: مزاحم حمدي إبراهيم علي أ.م.د. أحمد عليوي حسين	79
1.0 1.11	نهاذج من ترجيحات ابن فرس (ت٩٧٠هـ) في سورة الأنفال في كتابه أحكام القرآن	الباحثة: هند وليد عبد الستار داود أ.م.د. إبراهيم جليل علي	۳.
1.4 1.01	نهاذج من اختيارات الإمام الدَّارَكي الفقهية / دراسة مقارنة	إعداد الباحثة: آلاء عادل علوان بإشراف: أ.م.د. أساء عبد الجبار عودة	٣١
1111.41	ترجيحات الإمام الصنعاني في كتابه سبل السلام / أحكام الطلاق إنموذجًا	الباحث: أسعد محمد توفيق إشراف: أ.م.د. إدريس إبراهيم صالح	**
1177 - 1111	الفرائد شرح ملتقى الأبحر / دراسة وتحقيق (الأضحية أنموذجًا)	الباحثة: أسماء غازي عزيز حميد إشراف: أ.م.د. ضياء الدين حمزة إسماعيل	**
1101-1188	الاختيارات الفقهية للإمام البوشنجي في الأطعمة وما يؤكل وما لا يؤكل / نهاذج مختارة	إعداد الباحثة: أزهار طارق جعفر بإشراف: أ.م.د. إدريس إبراهيم صالح	٣٤

الله الجامعة الله الجامعة الله الجامعة الله المحامعة الله المحامة الله المحامعة المحامعة

		·	
119 1109	هجر الزوجة في الفقه الإسلامي/ دراسة مقارنة	اعداد الباحث: محمد إسهاعيل حسين جياد آل عزيز	40
1717 - 1191	التَّعليلُ الصَّوتِيِّ عِندَ الكِرمَانِيِّ فِي تَفسِيرِ اللَّلَبَابِ / الهَمزُ أَنْمُوذَجًا	الباحث: عبد الجبار جاسم محمود إشراف: أ.د. محمد فرج توفيق حمود	44
1727 - 1717	القياس وأقسامه عند القاضي أبي يعلى الحنبلي (ت٤٥٨هـ) في كتابه العدة في أصول الفقه	الباحثة: بتول علاوي مطلك إشراف: أ.م.د. عبد الهادي محمود الزيدي	**
1778 - 1788	الاختيارات الأصولية لابن عقيل في حجية الأجماع الصريح من كتابه الواضح في أصول الفقه / نهاذج مختارة	الباحث: قيس تركي محمد إشراف: م. د. عمر نواف موسى	٣٨
1797 - 1770	الاختيارات الأصولية لابن إمام الكاملية في مسائل دلائل فعل النبي (ﷺ) وتعارضه	الباحثة: فاطمة ماجد حامد مطشر إشراف: أ.د. حيزومة شاكر رشيد	44
188 - 1898	الديانة الزرادشتية والتراث الآري المشترك / دراسة مقارنة في الرموز والطقوس الدينية	م.م. حسام الدين محمد سليان	٤.
177 1720	Metaphorical Layers and Symbolism in Robert Lee Frost's >After Apple Picking<	Asst. Lect. Sajjad Abdulkareem Naeem Asst. Lect. Mustafa Salim Mhawes	٤١





ملخص البحث

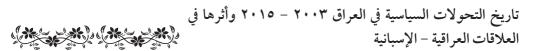
تعد إسبانيا من الدول ذات الأهمية الاقتصادية العالية والسمعة التجارية العالمية في مجالات النقل والصناعة، الأمر الذي يجعلها ذات مكانة مهمة في الادراك الاستراتيجي العراقي الذي يهدف إلى تعزيز التنمية الداخلية والصناعة المحلية وإيجاد حلول للأزمات الداخلية ذات الصلة بالنقل، إلى جانب هذه الأهمية فإن طبيعة الدبلوماسية الشعبية، وفي مقدمتها الرياضية سوف تحظى بمكانة مهمة في التفكير الاستراتيجي للطرفين في بناء علاقات مستدامة.

ووفقاً لذلك فإن اهمية الدراسة ترتكز على مجال تقييم مكانة اسبانيا بوصفها دولة ذات دور مهم وحيوي بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، الذي يشكل بالنسبة للعراق قوة دولية مهمة، فهنالك علاقات تجمع العراق مع الاتحاد الأوروبي بمستويات مختلفة منها اقتصادية ومنها أمنية وعسكرية متداخلة بين التحالف الدولي وحلف الناتو، فضلاً عن البعثة الأوروبية لإصلاح القطاع الأمني التي تقدم استشارات مختلفة للمؤسسات الأمنية. ومن هذا الأساس فإن طبيعة هذه الأهمية تنعكس بشكل كبير على ضرورة دراسة مكانة هذه الدولة وتأثيرها في مجالات بناء الدولة كجزء من مسؤولية الحكومة العراقية والمؤسسات الأخرى.

Abstract

Iraq's strategic position in terms of geopolitical and security importance is of interest to international powers that are searching for an active role in the international system. The economic resources and investments that can be achieved by the economic partnership with Iraq make all international powers look for roles in Iraq in exchange for Iraq's search for greater opportunities to achieve Greater benefits and utilizing this importance in the state building process.

According to what was pursued by the government of Mr. Mohammad Shiaa Al-Sudani, the implications of searching for international economic powers that possess qualifications in terms of quality and achievement have become a priority in the government program and the political



and service performance of government institutions, as the search has become for companies with an international reputation in infrastructure and renewable energy, which is considered a Kingdom. Spain is one of the most important countries in this field.

Spain and its subsidiaries represent one of the most important economic institutions. In addition to the aspects of popular diplomacy occupied by sports, tourism and education, the qualifications of these companies and the Spanish political orientation make Spain a vital and important place in the Iraqi strategic perception, the implications of which were investigated in the course of this research and in which the results were reached.

The Iraqi strategic perception is affected by the nature of the institutional composition of the Iraqi political system and political interaction by virtue of the political pluralism that makes up the political system. The nature of the economic and security components of Iraq plays an important role in the perception of it by regional and international powers, and it affects the nature of the Iraqi strategic perception by virtue of the circumstances witnessed by the regional environment.

Although constitutional and political principles obligate Iraq not to interfere in the affairs of neighboring countries and to follow a policy of dissociation, the nature of regional and international interactions often forces it to be part of the interaction area, which makes it influential and affected by it. Spain occupies an important position in the Iraqi strategic perception by virtue of its economic and political importance within the vicinity of the European Union and the international system, but this position is affected by the nature of the strategic circumstances witnessed in the region neighboring Iraq.



أهمية البحث: يمثل موضوع تاريخ العلاقات السياسية بين العراق وإسبانيا أحد الله المجونة المهمة في دراسة العلاقات الدولية، لا سيها أنه يُسلّط الضوء على مسار تطور العلاقات بين بلدين ينتميان إلى بيئتين جغرافيتين وثقافيتين محتلفتين. وتكمن الأهمية في العلاقات بين بلدين ينتميان إلى بيئتين جغرافيتين وثقافيتين مع التحولات السياسية التي فهم كيف تفاعلت إسبانيا، كعضو في الاتحاد الأوروبي، مع التحولات السياسية التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣، خاصة في ظل الأوضاع الأمنية والسياسية المعقدة. كها يبرز البحث مساهمة إسبانيا في الجهود الدبلوماسية والإنسانية لإعادة الاستقرار إلى العراق، ويكشف عن ديناميكية العلاقات الثنائية في إطار التوازنات الإقليمية والدولية. ومن خلال هذا البحث يمكن توثيق التجارب التاريخية المشتركة واستكشاف آفاق التعاون المستقبلي بين البلدين.

تأتي أهمية البحث من أن اسبانيا تعد من الدول ذات الأهمية الاقتصادية العالية والسمعة التجارية العالمية في مجالات النقل والصناعة، الأمر الذي يجعلها ذات مكانة مهمة في الادراك الاستراتيجي العراقي الذي يهدف إلى تعزيز التنمية الداخلية والصناعة المحلية وإيجاد حلول للأزمات الداخلية ذات الصلة بالنقل، إلى جانب هذه الأهمية فإن طبيعة الدبلوماسية الشعبية، وفي مقدمتها الرياضية سوف تحظى بمكانة مهمة في التفكير الاستراتيجي للطرفين في بناء علاقات مستدامة.

ووفقاً لذلك فإن اهمية الدراسة ترتكز على مجال تقييم مكانة اسبانيا بوصفها دولة ذات دور مهم وحيوي بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، الذي يشكل بالنسبة للعراق قوة دولية مهمة، فهنالك علاقات تجمع العراق مع الاتحاد الأوروبي بمستويات مختلفة منها اقتصادية ومنها أمنية وعسكرية متداخلة بين التحالف الدولي وحلف الناتو، فضلاً عن البعثة الأوروبية لإصلاح القطاع الأمني التي تقدم استشارات مختلفة للمؤسسات الأمنية. ومن هذا الأساس فإن طبيعة هذه الأهمية تنعكس بشكل كبير على ضرورة

جلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

دراسة مكانة هذه الدولة وتأثيرها في مجالات بناء الدولة كجزء من مسؤولية الحكومة العراقية والمؤسسات الأخرى.

أما من حيث حدود البحث في موضوع البحث في التحولات السياسية في العراق واثرها في العلاقات العراقية الاسبانية فقد جاءت على أساس أن الحدود الموضوعية تشمل العراق واسبانيا إلى جانب دراسة المتغيرات الأخرى المؤثرة في السياسة الخارجية العراقي من حيث الادراك، وجاءت الحدود الزمانية لتتعامل مع السياسة الخارجية العراقي بعد عام ٢٠٠٣.

أسباب اختيار الموضوع:

- 1. قلة الدراسات العربية التي تناولت العلاقات العراقية الإسبانية بشكل متخصص، مما يمنح البحث قيمة علمية مضافة.
- ٢. الرغبة في تسليط الضوء على الأبعاد السياسية والدبلوماسية في علاقة العراق مع
 دول الاتحاد الأوروبي غير التقليدية.
- ٣. أهمية المرحلة التاريخية التي أعقبت عام ٢٠٠٣ في إعادة تشكيل علاقات العراق الدولية، ومن ضمنها إسبانيا.
- 3. رغبة شخصية في دراسة التداخل بين السياسة والتاريخ والدبلوماسية، خاصة مع بلد يمتلك إرثًا حضاريًا مثل إسبانيا.
- وجود مصادر ومواقف سياسية وتاريخية يمكن الاستناد إليها لتحليل العلاقة من
 زوايا متعددة، سواء على مستوى الحكومات أو التعاون الدولى.

إشكالية البحث: تأتي إشكالية البحث في طبيعة الادراك الاستراتيجي العراقي الذي لايزال يتأثر بالضغوط الدولية وفي مقدمتها طبيعة التنافس الأمريكي في المنطقة، فعملية إدراك التهديدات والمخاطر في البيئة الاقليمية والدولية لا يمكن أن يكون

جلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



بمعزل عن هذه التفاعلات ووضع الولايات المتحدة الأمريكية فيه، وعلى هذا الأساس فإن التساؤل المركزي في هذا البحث يدور حول ما هي مكانة اسبانيا في الادراك الاستراتيجي العراقي وما الضغوط التي قد تؤثر على هذه المكانة؟. أما التساؤلات الفرعية للبحث فتكون في الآتى:

- ما المبادئ الأساسية للتوجه السياسي الخارجي العراقي؟.
- ما الأهمية الاستراتيجية للعراق وكيف تؤثر في هذه المكانة؟.
- ما الأهمية الاستراتيجية لإسبانيا وما المشاهد المستقبلية في تحديد هذه المكانة؟.

فرضية البحث: فترض هذه الدراسة أن التحولات السياسية العميقة التي شهدها العراق بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١٥، ولا سيها تغير نظام الحكم وبروز قوى سياسية جديدة، قد شكلت بيئة محفزة لإعادة صياغة علاقاته الخارجية، بها في ذلك مع إسبانيا، التي سعت إلى استثهار تلك المرحلة لبناء علاقات سياسية ودبلوماسية جديدة تتلاءم مع الواقع العراقي المتغير، ما انعكس بشكل مباشر على طبيعة ومستوى التعاون الثنائي بين البلدين.

منهج البحث: تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يُعنى بتتبع الأحداث السياسية وتحليل تطوراتها وربطها بالسياقات الإقليمية والدولية. كما يُستخدم المنهج الوصفي في تحليل طبيعة العلاقات العراقية – الإسبانية خلال المدة المدروسة، وبيان أثر المتغيرات السياسية الداخلية على هذه العلاقات.

حدود البحث:

1. الحدود الزمنية: تمتد من عام ٢٠٠٣، وهو العام الذي شهد سقوط النظام السابق وبدء التحول السياسي في العراق، إلى عام ٢٠١٥، وهو عام يُعد نهاية مرحلة سياسية حرجة تميزت بتشكيل حكومات متعاقبة واشتداد الصراع مع التنظيمات الإرهابية.

جلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

 ٢. الحدود المكانية: تشمل جمهورية العراق، مع التركيز على طبيعة علاقاتها مع مملكة إسبانيا.

٣. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل تأثير التحولات السياسية الداخلية في العراق على العلاقات الثنائية مع إسبانيا، دون التوسع في العلاقات مع دول أخرى.
 هيكلية البحث (محتويات): المقدمة: الاشكالية الفرضية: الأهمية:

المبحث الأول: التحولات السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣

- ١. التحول السياسي بعد ٢٠٠٣.
 - ٢. الدستور العراقي.
- ٣. السياسة الاسبانية اتجاه العراق بعد ٢٠٠٣.
- ٤. الجمهورية الايرانية وتأثيرها في علاقات العراق مع الدول الأخرى.
 - ٥. تأثير الجمهورية التركية على السياسة الخارجية العراقي.
 - ٦. المملكة العربية السعودية.

المبحث الثانى: محطات في تطور العلاقات العراقية - الاسبانية

- ١. تأثير التغير الامريكي في الاستراتيجية العراقية
- ٢. تأثير المتغير الصينى في الاستراتيجي العراقية .
- ٣. تأثير المتغير الروسي في الأستراتيجية العراقية.
- ٤. تأثير المتغير الاوربي في الأستراتيجية العراقية
 - الخاتمة.
 - ٦. التوصيات.

التوصيات (مقترحة كجزء ختامي للدراسة):

١. تعزيز التعاون الأكاديمي والثقافي بين العراق وإسبانيا، لما له من دور في توطيد

العلاقات الثنائية بعيدًا عن الأبعاد السياسية المتقلبة.

٢. ضرورة فتح قنوات حوار مستمرة بين الجانبين لمتابعة المصالح المشتركة، خاصة في عجالات التنمية وإعادة الإعمار.

٣. تشجيع الباحثين والمؤسسات المعنية على دراسة نهاذج العلاقات الثنائية للعراق مع الدول الأوروبية، ومنها إسبانيا، لتوسيع فهم السياسات الخارجية للعراق ما بعد ٢٠٠٣.

أهمية تفعيل الدبلوماسية الثقافية كأداة لتعزيز التفاهم المتبادل وتحقيق الاستقرار طويل الأمد في العلاقات الدولية.

الكلمات المفتاحية:

ت: التحولات السياسية في العراق

ع: العلاقات العراقية الإسبانية

خ: السياسة الخارجية العراقية

ش: إسبانيا في الشرق الأوسط

ق: الدبلوماسية الثقافية

ت: الحكومات العراقية المتعاقبة

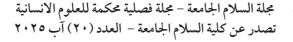
د: التأثير الدولي في العراق

و: الدور الأوروبي في العراق



المقدمة

تمثل العلاقات الدولية أحد أبرز ميادين التفاعل الحضاري والسياسي بين الدول، إذ تُعَد مرآة تعكس تحولات السياسة الخارجية والتوجهات الاستراتيجية للدول الفاعلة في النظام الدولي .وفي هذا السياق ،يكتسب موضوع العلاقات العراقية-الإسبانية أهمية خاصة ،نظراً لما شهده من تحوّلات لافتة بعد العام ،٢٠٠٣ وهو العام الذي شكَّل نقطة تحوَّل مفصلية في تاريخ العراق السياسي والاجتماعي والدبلوماسي. فقد أدى التغيير الذي طرأ على بنية الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي إلى إعادة تشكيل علاقات العراق الخارجية مع العديد من الدول ، ومنها إسبانيا ،التي كان لها دور مباشر وغير مباشر في إطار التحالف الدولي خلال تلك المرحلة. لقد ارتبطت إسبانيا بالعراق بعلاقات تاريخية اتسمت بالهدوء النسبي ،لكنها ما لبثت أن شهدت تحوّلات متسارعة بفعل التطورات الإقليمية والدولية ،وكذلك التبدلات في الرؤية الإسبانية لمنطقة الشرق الأوسط . وقد تراوحت هذه العلاقات بين المشاركة العسكرية المحدودة ضمن قوات التحالف ،ثم الانسحاب السريع من العراق في العام ٢٠٠٤، تزامناً مع صعود حكومة اشتراكية في مدريد ،وصولاً إلى تعزيز أوجه التعاون في المجالات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية خلال السنوات اللاحقة وانطلاقا من أهمية هذه المرحلة وما تحمله من دلالات سياسية وتاريخية ،يسعى هذا البحث إلى دراسة تحوّلات العلاقات العراقية - الإسبانية في الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٣ و ١٥٠ ٢عبر تحليل أبرز المحطات التي شكّلت ملامح هذا التحوّل ،والوقوف عند العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في طبيعة العلاقة بين البلدين ،مع التركيز على السياقات التاريخية والدبلوماسية التي أحاطت بها. كما يهدف البحث إلى تقديم قراءة تاريخية تحليلية معمقة



المريات الأحداث وتفاعلاتها ، مستنداً إلى الوثائق والتقارير الرسمية والمصادر التاريخية المحريات الأحداث وتفاعلاتها ، مستنداً إلى الوثائق والتقارير الرسمية والمصادر التاريخية الرصينة ، بهاي سهم في إغناء المكتبة الأكاديمية بدراسة متخصصة في العلاقات العراقية الرسينة ، وهي من الموضوعات التي لم تنل نصيبها الكافي من البحث والتحليل

المبحث الأول التحول السياسي في العراق بعد ٢٠٠٣

١. التحول السياسي بعد ٢٠٠٣:

إن المبادئ العامة التي تؤثر في انطباعات الدولة وتصوراتها حول طبيعة التفاعلات الدولية تحد من أهم مظاهر العلاقات الدولية، والتي تتحدد في ضوء جملة من المعطيات والمبادئ التي ترتكز عليها الدولة في تفسير وتبرير كل فعل تقوم به تجاه البيئة الداخلية أو الخارجية. ويمكن الاستدلال على المبادئ السياسية لأي دولة عن طريق الدستور الذي يُعرف بأنه الوثيقة التي تحدد القواعد والأسس التي تستند عليها حركة النظام السياسي وتفاعلاته وتوجهات الدولة، وبالرغم من اختلاف أنواع الدساتير فمنها ما يكون مرن ومنها ما يكون جامد وقد يكون ذو شكل مكتوب أو غير مكتوب يبقى الدستور بوصفه القانون الأعلى والأسمى عها دونه من القوانين والتشريعات التي تصدر عن جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الدولة، لذلك يُعد الدستور بمثابة مرجع قانوني وسياسي أعلى للدولة تسترشد به السياسة الداخلية والخارجية للدول ولا يمكن ان تتعارض الرؤى والمواقف السياسية مع الدستور. (۱)

⁽١) أسامة عبد علي خلف، الدستور والتعديل الدستوري في الدول العربية: قراءة في تعديلات الدستور المصري، مجلة الاستاذ، العدد (٢٠٠)، جامعة بغداد، كلية ابن رشد، ٢٠١٢، ص ٦٦١.

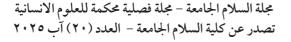
مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية

وعلى مستوى العراق فقد جاء تشريع دستور دائم في عام ٢٠٠٥ والذي حدد مجموعة من المبادئ الأساسية للسياسة العراقية بشقيها الداخلي والخارجي، وهذه المبادئ تكاد تكون مختلفة عن المبادئ والأسس العراقية لما قبل عام ٢٠٠٣، ومن هنا فأن الرؤية العراقية للأمن الإقليمي والتفاعلات الدولية بلا شك قد تأثرت بهذه المبادئ والأسس الفكرية وجعلت كل المنطلقات الخاصة بالرؤية الاقليمية والدولية والتعامل مع المبيئة الخارجية خاضعة إلى المبادئ الأساسية التي تم الاتفاق عليها ثم الاستفتاء عليها بالقبول.

أن الرؤى والسياسات الخارجية هي بلا شك مزيج من تجارب وخبرات سابقة ومبادئ تحتكم إلى أيديولوجيات وافكار نلتمس وجودها في الدستور، التي تتحول الى استراتيجيات وسياسات وبرامج عمل للدولة بمفهومها الواسع، ومن ذلك نستدل سبب تباين رؤى السياسة الخارجية للدول وتعريفها لمصالحها وأمنها القومي، بين حقبة زمنية وأخرى، (۱) وهذا ما عبرت عنه تفاعلات النظام السياسي العراقي لما بعد العام ۲۰۰۳ وما انتجه هذا التغيير من مبادئ فكرية وأسس دستورية أثرت على الرؤى العراقية للسياسة الخارجية ورؤيته للأمن الوطني والإقليمي. ومن هذا المنطلق فإن الروابط التاريخية لها تأثير مهم في سياسة الدولة العراقية وتوجهانها وما يتصل كذلك من تأثير في السياسة الخارجية العراقي والذي ينطبق على اسبانيا كذلك، إذ أن طبيعة الروابط التاريخية بين اسبانيا والعراق والتي تعود إلى عام ۱۹۵۳ بعد توقيع اتفاقية الصداقة في عام ۱۹۵۱، إذ أسهمت هذه الروابط التاريخية في تمكين مبدأ الثقة بين الصداقة في عام ۱۹۵۱، إذ أسهمت هذه الروابط التاريخية في تمكين مبدأ الثقة بين

⁽۱) لويد جنسن، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة: محمد بن حمد مفتي ومحمد السيد سليم، (ط۱)، عهادة المكتبات، جامعة الملك سعود، جدة، ۱۹۸۹، ص ۸۳.



البانيا والعراق وجعلها تكون ذات أولوية عالية بين الطرفين (۱).

٢. الدستور العراقي:

وطبقاً للدستور الدائم لعام ٢٠٠٥، فأن النظام السياسي العراقي «هو نظام نيابي برلماني ديمقراطي» (٢)، وهذه المادة تدعم توسع حجم المشاركة الشعبية في صياغة الرؤى والسياسات الخارجية بضمنها الرؤى ذات الطابع الأمني على المستويين الداخلي والخارجي بحكم تفويض الشعب السلطات للبرلمان الذي يعد الجهة الرقابية المسؤولة عن تطبيق الحكومة للدستور، وبمعنى آخر فان هذه الرؤى والسياسات الخارجية تحررت من قيود المركزية والتفرد التي كانت صفة ملازمة لعراق ما قبل ٢٠٠٣، وانتقلت إلى فضاء الحرية والتعددية، إذ تمت إعادة هيكلة مؤسسات الدولة العراقية بشكل ختلف عاكانت عليه سابقاً، ومع تعدد مراكز القوة التي تتمثل بالأحزاب السياسية ومنظات المجتمع المدني والشخصيات الدينية والعشائرية التي تتمثل بالأحزاب السياسية والعراق، بالإضافة لوجود وسائل اعلام مؤثرة، قد أسهم في زيادة حجم المشاركة او التأثير في صياغة السياسة الخارجية العراقية وتبنى المواقف من القضايا الإقليمية. (٣) وهذا التأثير والمشاركة لا يتعارض مع نص المادة (١١٠) من الدستور العراقي التي نصت على أن السياسة الخارجية هي من اختصاصات السلطات الاتحادية (١٠٠).

⁽۱) ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية الاسبانية بعد عام ۲۰۰۳، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، بغداد، العدد ۲۷، ۲۸، ۲۸ ص ٤٤

⁽٢) دستور جمهورية العراق الدائم الصادر سنة ٢٠٠٥، نص المادة ١.

⁽٣) صباح نعاس شناقه، السياسة الخارجية العراقية لما بعد ٢٠٠٣، مجلة دراسات دولية، العدد

⁽١٥)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٢١ - ١٢٢.

⁽٤) دستور جمهورية العراق الدائم الصادر سنة ٢٠٠٥، نص المادة ١١٠.

حددت المادة (٣) من الدستور العراقي توجهات العراق الخارجية على المستوى الإقليمي والتي عززت من منظوره الأمني الإقليمي، إذ نصت أن العراق «عضو مؤسس في الجامعة العربية وملتزم بميثاقها وجزء من العالم الإسلامي والعربي»، وفي هذه المادة وفرت لصانع القرار السياسي الخارجي العراقي الغطاء القانوني للانخراط في الشؤون الإقليمية ببعدها العربي والاسلامي، مع مراعاة مبدأ حسن الجوار، والتزام العراق في سياسته الخارجية بعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، والسعي الجاد لبناء علاقات على أساس المصالح المشتركة والتعامل بالمثل، واحترام العراق لالتزاماته الدولية. فالأساس في أي إدراك للقضايا الاقليمية هو مراعاة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع مراعاة أن العالم هو أحد اعضاء الجامعة العربية نما التدخل في الشؤون الداخلية مع مراعاة أن العالم هو أحد اعضاء الجامعة العربية نما يغسر موقف العراق الرافض يجعله أمام دور في القضايا التي تمس العالم العربي وهو ما يفسر موقف العراق الرافض لقضية الحرب التي يقوم بها الكيان الصيهوني في فلسطين (١٠).

وعليه فإن الدستور الدائم، قد حدد توجهات ورؤى العراق الإقليمية، وحدد طبيعة علاقاته مع دول الجوار الإقليمي سواء كان عربي ام غير عربي، بواسطة تعزيز الوسائل الدبلوماسية والمفاوضات والوساطة والتحكيم وغيرها من الطرق المنصوص عليها في القانون الدولي العام لحل النزاعات والأزمات المحيطة بالعراق والتي قد تؤثر على مصالحه وأمنه بها ينسجم مع مبادئ الدستور العراقي، دون ان يؤدي هذا الانغهاس الدبلوماسي العراقي في الشؤون الخارجية إلى تكرار سياسات مرحلة ما قبل ٢٠٠٣، التي أدت إلى دخول العراق في حروب كثيرة في المنطقة وأدت في النهاية إلى احتلال العراق عام ٢٠٠٣.

https://mofa.gov.iq/2023/39996/

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

401

⁽۱) للمزيد ينظر: موقع وزارة الخارجية العراقية. وعلى الرابط الالكتروني:

إلى جانب الدستور فإن طبيعة الانطباعات والتصورات التي تخص صانع القرار لها تأثير كبير على منظومة ادراك صانع القرار، إذ تحتل هذه الانطباعات تأثير كبير في تقدير المصلحة ونطاق التفاعل مع البيئة الاقليمية والدولية، ويمكن فهم هذه الدلالات في فهم وإدراك صانع القرار لمنطق التفاعلات في النظام الاقليمي والدولي، كالحالة مع السيد عادل عبد المهدي رئيس الوزراء السابق الذي كان يميل إلى فهم النظام بدلالة التعددية القطبية وأن الهيمنة الأمريكية لم تعد قائمة كما كانت عليه، بعكس الدكتور العبادي الذي كان يميل إلى ضرورة الشراكة مع فهم الهيمنة وإرادتها في النظام الدولي(١٠). أن اهم الأسس التي تحدد المنظور العراقي الرسمي للأمن الإقليمي، هي تنسجم أن اهم الأسس التي تحدد المنظور العراقي الرسمي للأمن الإقليمي، هي تنسجم مبادئ الدستور العراقي، لذلك تنطلق هذه الرؤية العراقية للأمن الإقليمي من مبدأ التعاون بين الدول لضهان بيئة إقليمية تضمن أمن الجميع، وهذا يمكن ان يتحقق مبدأ التعاون على حساب الدولة الأضعف، لذلك الرؤية العراقية للأمن تنطلق من ثوابت القوي على حساب الدولة الأضعف، لذلك الرؤية العراقية للأمن تنطلق من ثوابت القوي على حساب الدولة الأضعف، لذلك الرؤية العراقية للأمن تنطلق من ثوابت راسخة تتمثل باستحالة بناء بيئة إقليمية آمنه على حساب دولة أخرى.

أن هذه الرؤية العراقية للأمن الإقليمي بقدر ما تأثرت بالمبادئ السياسية العراقية، فأنها تعززت بتجارب تأريخيه ولعل التجربة العراقية لما بعد العام ٢٠٠٣ أهمها وتمثل دليل على حقيقة عدم أمكانية تجزئة الأمن، بعدما دعمت بعض دول جوار العراق أو ربها تغاضت احياناً لتواجد وتمدد التنظيهات الإرهابية في العراق منذ احتلاله، في محاولة من هذه الدول ان تصفي حساباتها القديمة وصراعاتها على الساحة العراقية، لكن ما لبث ان تأثرت سلباً بمارسات هذه التنظيهات الإرهابية، وادركت بشكل متأخر ان

⁽۱) على فارس حميد، سوء الإدراك وأزمة الوعي في تقييم العوامل الإقليمية والدولية، ضمن كتاب: أزمة العراق سيادياً، معهد العلمين للنشر، النجف، ٢٠٢١، ص ٣١١

جلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

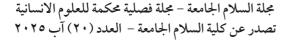
تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية العلاقات العراقية - الإسبانية

الأمن الإقليمي هو كُل متكامل لا يمكن تجزئته في عالم القرن الحادي والعشرين الذي عززت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من هذه الحقيقة، فكل خلل أمني يصيب احد اطراف الإقليم حتماً سينعكس عاجلاً أم آجلاً للوحدات الدولية الأخرى.

ومن هنا عبر الدستور العراقي الدائم عن التزاماته الأمنية بها نصت عليه المواد (٧ و٩) وكها يلي: " يحظر كل كيان أو نهج يتبنى التكفير، وتلتزم الدولة بمحاربة الإرهاب بجميع اشكاله وتعمل على هماية أراضيها من ان تكون مقراً أو ممراً أو ساحة لنشاطه، ويحظر تكوين مليشيات عسكرية خارج إطار القوات المسلحة "(١٠)، كذلك «تحترم الحكومة تنفيذ التزامات العراق الدولية الخاصة بمنع انتشار وتطوير وإنتاج واستخدام الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، ويمنع ما يتصل بتطويرها وتصنيعها وإنتاجها من معدات ومواد وتكنولوجيا وأنظمة للاتصال، وقد بين الدستور أن سياسة الأمن الوطني هي من واجبات الحكومة الاتحادية، لذا فإن استراتيجية الأمن تُعد مطلباً دستورياً تقدمه الحكومة، لتبين رؤيتها للمصالح الوطنية وكذلك التهديدات وكيفية مواجهتها». (٢)

إن المنظور العراقي الذي يتحدد في ضوء العلاقات الدولية هو نتاج المبادئ والافكار المنصوص عليها في الدستور العراقي الدائم لسنة ٢٠٠٥، التي تؤكد على الانتهاء العراقي للحاضنة العربية والاسلامية، وهو ما يمثل أهم دوائر تفاعل السياسة الخارجية العراقية، ومما يعزز الترابط الأمني مع هذه الدوائر الإقليمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأن تجارب الحالة العراقية لما قبل ٢٠٠٣ وما بعدها قد عززت من أهمية هذه المبادئ وتفرض قيودها على صانع القرار السياسي العراقي ومنها القرار

⁽٢) دستور جمهورية العراق الدائم الصادر سنة ٢٠٠٥، نص المادة (٩ / أولاً أب ج دهـ)



404



⁽١) دستور جمهورية العراق الدائم الصادر سنة $^{\circ} \cdot ^{\circ} \cdot ^{\circ} \cdot ^{\circ}$ نص المادة ($^{\circ} \cdot ^{\circ} \cdot ^{\circ}$

الأمني على المستوى الداخلي والخارجي، فتجارب التاريخ العراقي زاخرة بالحروب الأمني على المستوى الداخلي والخارجي، فتجارب التاريخ العراقي زاخرة بالحروب والأزمات والانقلابات والثورات معظمها تغذيها متغيرات خارجية او انعكاس لسياسات إقليمية ودولية خاطئة ولدت رؤية للأمن الإقليمي لا يتوافق مع طبيعة تركيبة المجتمع العراقي وموقعة الجغرافي المعقد ضمن محيط إقليمي غير متجانس ثقافياً وسياسياً وأيديولوجيا، هذا يحتم على أي حكومة عقلانية -مستقلة في قرارها، ان تؤسس رؤيتها للأمن الإقليمي تقوم على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتعزيز بيئة تعاون وانتهاج دبلوماسية نشطة لتسوية النزاعات وتهدئة الصراعات الإقليمية والدولية التي ستؤثر على الأمن القومي العراقي().

لم يكن للعراق دوراً مؤثراً بالسياسة الدولية والإقليمية قبل العام ٢٠٠٣ إلا بالمعنى السلبي، إذ كان العراق يُمثل أحد الاسباب الرئيسة في تهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي مما استدعى قيام حروب إقليمية عدة بالإضافة إلى الازمات والصراعات الأخرى التي كان العراق يمثل طرفاً رئيساً بها وكادت تنتهي بحروب دولية، اما بعد العام ٢٠٠٣ تبدل المنظور السياسي والأمني العراقي تجاه القضايا والصراعات الدولية والإقليمية بسبب المتغيرات السياسية والأمنية التي ظهرت بعد تغيير النظام السياسي العراقي أمن هذا التغيير السياسة التي تبناها العراق مع اسبانيا خاصة في مجال الاستفادة من الخبرات الاسبانية في مجالات اقتصادية وسياسية كانت تتوافق بشكل مشترك من خلال حوارات تجمع الباحثين والمختصين في المعهد الملكي

⁽۱) إبراهيم احمد عرفات، البيئة الإقليمية - اتجاهات التغيير والسيناريوهات المحتملة ، مجلة شئون خليجية ، العدد ٤٩ ، ٢٠٠٧ ، ص٧٧ .

⁽٢) عبد الجبار احمد عبدالله وحسين مزهر، الدور الإقليمي العراقي المنتظر، مجلة العلوم السياسية، العدد (١٥) كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص٥٦.

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية العراقية - الإسبانية العلاقات العراقية - الإسبانية العلاقات العراقية - الإسبانية العلاقات العراقية - الإسبانية العراقية - العراقية

ألكانو والتي اشتركت السفارة العراقية لأكثر من مرة في مدريد بهذه النقاشات وبعدها الاستفادة من المستشارين الاسبان في التحالف الدولي ضمن نطاق العمليات المشتركة ضد تنظيم داعش الارهابي(١).

لذلك، كانت اهم الأسس التي تستند عليها الرؤية السياسية والأمنية العراقية بعد ٢٠٠٣، هي النأي عن الدخول في الصراعات الإقليمية وبناء علاقات ايجابية مع دول الجوار، وهذا يمثل الخيار المنطقي الذي يتوافق مع الواقع الداخلي والخارجي للعراق، لذلك سعت معظم الحكومات العراقية المتعاقبة الى إيجاد بيئة إقليمية داعمة لاستقرار العراق أمنياً من جهة، ومن جهة أخرى فقد اتجهت الجهود نحو تفعيل دبلوماسية عراقية نشطة ومكثفة تعمل على تهدئة الصراعات بين الاطراف الإقليمية ولعل من أهم الجهود الدبلوماسية التي اثمرت وانعكست ايجاباً على العراق هو ما قام به العراق من وساطة وقيادة مفاوضات غير مباشرة للمصالحة بين ايران والسعودية، لما سببته هذه العلاقة الصراعية بينها إلى تدهور الأوضاع الامنية والسياسية في الكثير من الدول من بينها العراق ولبنان وسوريا واليمن. (٢)

وبالنسبة للعراق فقد كانت هناك أولوية واضحة لإعادة صياغة سلوكه كدولة على المستوى الخارجي ومعالجة الآثار التي خلفتها السياسات السابقة وتداعياتها، فضلاً عن أزمات النظام السياسي بعد التغيير عام ٢٠٠٣ واستمرار الإخفاق السياسي والاضطراب الأمنى الداخلى والتدخل الخارجي ومدى انعكاس ذلك على طبيعة

https://www.ina.iq/133352--.htm

جلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٧٠) آب ٢٠٢٥

41.



⁽۱) ستار الجابري، مصدر سبق ذكره، ص٥٥

⁽٢) نصار الحاج، العراق يجمع الفرقاء .. ما السر في تحرك البوصلة الدولية نحو بغداد، تاريخ الاطلاع على المقال ٢٩/ نيسان ٢٠٢٣، منشور على الرابط:

الأداء العراقي الخارجي، فالعراق ظل يعاني بعد العام ٢٠٠٣من أزمات متعاقبة في النظام السياسي تجسدت بأزمة الدستور وصناعة القرار، والهوية الوطنية، والطائفية، وهذا ما حال دون استقراره السياسي وصعوبة تعريف مصالحه والقيام بوظائفه. (١)

على هذا الأساس أصبح الهدف الرئيس للسياسة الخارجية العراقية يتركز حول تغيير الصورة السلبية للعراق إلى صورة إيجابية، يتولى السلوك السياسي الخارجي العراقي اشاعتها عبر انتهاج فكر جديد يهدف إلى إقامة أفضل العلاقات مع الآخرين من منطلق الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، لذلك جاء الانفتاح في مقدمة أولويات السياسة الخارجية العراقية لتحقيق أهداف العراق أولاً، على الرغم من الأزمات المتصاعدة التي يشهدها وتشهدها المنطقة ودخول الدول في محاور متعددة.

ومما سبق يمكن ملاحظة انتقال العراق من مرحلة رد الفعل التي رافقت أجواء التغيير في عام ٢٠٠٣ إلى مرحلة الفعل تمهيدا لأداء دور أوسع في رسم المعادلات السياسية في المنطقة عموما، ومن شأن هذه السياسة ضمن مساراتها الحالية وبفضل تطور العملية السياسية والأمنية في العراق أن تشكل عاملاً رئيسا في تحقيق الازدهار الاقتصادي عبر المساهمة الفاعلة باستقدام الاستثارات الأجنبية في إطار أعهار العراق بداية والذي بدأت تتضح بوادره في هذه المرحلة التي يمكن أن تؤسس لانطلاقة اقتصادية تجعل حضور العراق في الاقتصاد الدولي فعال وأساسي نظرا لما يمتلكه من موارد وثروة نفطية تؤهله لذلك الدور، وهذا أيضا يمثل جانبا آخر لنجاح الدبلوماسية

⁽۱) صباح نعاس شنافة ، استراتيجية السياسة الخارجية العراقية لما بعد ۲۰۰، مصدر سابق، ص

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية

العراقية، مع تأكيد الصعوبات المحيطة إقليميا ودوليا(١).

٣. السياسة الاسبانية تجاه العراق بعد ٢٠٠٣

إن طبيعة البيئة الاقليمية وما تحمله من تعقيدات وهواجس تشكل أحد المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية العراقي وطريقة تعامله مع طبيعة التفاعلات التي تحيط به، ولأن هذه البيئة متداخلة من حيث المصالح ومتناقضة من حيث القيم والرؤى الاستراتيجية وبحكم موقع العراق الجغرافي فإن جملة من المؤثرات تتحرك داخل هذه البيئة وتتفاعل بينها بها يجعل مدى تأثيرها على العلاقات الدولية العراقي ذو أثر كبير.

٤. الجمهورية الايرانية وتأثيرها في علاقات العراق مع الدول الاخرى:

تشكل الجمهورية الايرانية أحد أبرز الفاعلين في منطقة جوار العراق والتي لها تأثير كبير في الادراك الاستراتيجي العراقي بحكم التقارب الجغرافي وما يربطها بمنطقة الخليج من منطق تفاعل يجعلها ذات محور استراتيجي مهم، ومنذ قرار الانسحاب العسكري الامريكي من العراق عام ٢٠١١، أصبح التفكير الاستراتيجي الايراني يتجه نحو تأمين مصالحه في العراق على النحو الذي يضمن أمنها القومي من التهديدات المتتالية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط من جهة ومنطقة الخليج من جهة ثانية، وقد تزامنت هذه الرؤية مع تطور مهم في المنطقة تمثل بحركة الاحتجاجات التي شهدتها المنطقة العربية وما تلاها من احداث في العراق أدت إلى ظهور جماعة إرهابية جديدة تمثلت بتنظيم داعش الارهابي الذي كان تأثيره على التفاعلات الاقليمية برمتها ذو نمط جديد بحكم المخاطر والتهديدات التي كان يجسدها هذا التنظيم، جميع هذه الاحداث المتتالية بحكم المخاطر والتهديدات التي كان يجسدها هذا التنظيم، جميع هذه الاحداث المتتالية

http://www.newsabah.com/wp/newspaper/45881

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



⁽۱) إياد عبد الكريم مجيد ، الدبلوماسية العراقية حيال العالم العربي بعد ۲۰۰۳ ، جريدة الصباح الجديد ،

أثرت بشكل كبير على التوجه الاستراتيجي الايراني حيال العراق وجعلها كمعطى مهم في علاقات العراق الدولية. فالعراق وفق هذه التطورات وما أبدته الجمهورية الايرانية من تنسيق وتعاون عالى على مستوى الحرب ضد داعش الارهابي جعل مكانة الجمهورية الايرانية ذات تأثير مهم بحكم التعاون الأمني والسياسي الثنائي.

قد لا يبدو من السهل أن يتعامل صانع القرار الإيراني مع البيئة الإقليمية والدولية من منظور ضيق، فكما يشير وزير داخلية إيران السابق «علي أكبر ناطق» إن مسؤولية الرئاسة هي مسؤولية كبيرة، إذ يقع على عاتق الرئيس مسؤولية مليار ومائتي ألف مسلم، باعتبار إيران أم القرى وأمل المسلمين. ولعل هذا التوجه الذي يصاحب عقيدة الرئيس أو صانع القرار ينبع من رحم نظرية أم القرى، فكما يشير عضو مجلس الشورى الايراني السابق محمد جواد لاريجاني أن انتصار الثورة الإسلامية جعل من إيران أم القرى والتي ينبغي عليها هنا أن تأخذ بعين الاعتبار مصالح كل الأمة وكما يصبح الخفاظ عليها فرض على كل الأمة (‹‹››. وهذا التقدير من الناحية الاستراتيجية حاضراً في إدراك صانع القرار العراقي الذي يأخذ بعين الاعتبار توجهات ايران الاقليمية في التعامل مع القضايا أو الأحداث الدولية وهو يؤثر بشكل كبير على إدراك العراق للقضايا المحورية في المنطقة في مقدمتها التعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية أو حلفاءها في المنطقة.

إن حدود الأمن وفقاً لهذا التوصيف القائم على أساس الدمج بين الجغرافيا والأيديولوجيا يجعل صانع القرار أو مخطط إستراتيجية الشؤون الخارجية أمام خيارات نوعية في عملية تنفيذ الاستراتيجيات الأمنية أو عند التعامل مع المصالح الحيوية،

⁽۱) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية الإيرانية ١٩٧٩ - ٢٠١١، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ٥٦٥

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

فالإمتداد الأساس لنظرية المجال الحيوي الإيراني قائمة على أساس الربط التي تبناه مؤسس الجمهورية السيد الخميني والقائم على أساس التوظيف بين الجيوستراتيجية والأيديولوجية، والتي تقوم على ضرورة صيانة البلد الإسلامي والحفاظ على الأهداف والقيم الإسلامية، وهذا ما لا يمكن بلوغه من دون الإستعداد للدفاع عن الوطن والإسلام عبر إمتلاك القوة الفردية أو القوى الأخرى ((۱)).

يتأثر الادراك العراقي للتفاعلات الاقليمية بالعلاقات الايرانية مع دول مجلس التعاون الخليجي من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، فالجوانب التي تحضى بالتداخل ذات الصلة بالموضوعات السياسية والاقتصادية والأمنية والدينية جعلت العراق مضطراً إلى يأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه الأوضاع ولعل القمة العربية التي استضافها العراق عام ٢٠١٢ شهدت تمثيل عربي محدود من حيث مستويات التمثيل، حيث كان الوفد السعودي المشارك برئاسة مندوب المملكة في الجامعة العربية اما مصر ترأس وفدها وزير الخارجية، وهذا مؤشر واضح الى تراجع مكانة العراق الإقليمية بسبب تقاطع العلاقات العربية – الإيرانية التي ترى في العراق امتداد للنفوذ الإيراني. (٢)

إن ما يشكله تفوق إيران من الناحية الاستراتيجية كمصدر قلق بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الخليجية، ولعل ذلك انعكس بشكل واضح على

https://egyptwindow.net/article/518237

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٧٠) آب ٢٠٢٥



⁽۱) (۱) ناصر مضاهري طهراني، الإمام الخميني والنظام الدولي، تعريب: منير مسعودي، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، طهران، ۲۰۲، ص ۲۲۲

⁽٢) ممدوح المنير، القمة العربية في بغداد: حسابات النجاح والفشل، نافذة مصرية، منشور على الرابط التالى بتاريخ ٢٠ / ٤ / ٢٠ ٢:

القمم الخليجية التي عقدت بالرياض مع الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن من أهم التداعيات المحتملة للقمة الخليجية الأمريكية هو تحجيم قوة إيران الإقليمية وهذا ما يفسره التوافق المشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج بشكل عام، ما يفسره التوافق المشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج بشكل عام، فما تضمنه خطاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أمام المشاركين في القمة الأمريكية – الإسلامية يؤكد هذا التوجه، إذ جاء في كلمة ترامب «حتى يرغب النظام الإيراني في أن يكون شريكاً في السلام، يجب على جميع الدول أن تعمل معاً لعزل إيران، ومنعها من تمويل الإرهاب، وأن تدعو أن يأتي اليوم الذي يتمتع فيه الشعب الإيراني بالحكومة العادلة الصالحة التي يستحقها. إن القرارات التي نتخذها ستؤثر على حياة أعداد لا حصر لها» ((۱۰)). وعما لاشك فيه في أن إدراك العراق لهذه الحقائق وهذه العلاقات سيؤثر على طريقة أداءها بحكم التوازنات أو السياسات العدائية التي تفرضها الأطراف المؤثرة في منطقة الخليج.

بعد العام ٢٠١٧ شهد العالم بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص مجموعة متغيرات سياسية وأمنية كبيرة كان لها تأثيرات على سياسة ايران الخارجية ودورها في الشرق الأوسط تمثلت بتولي الرئيس دونالد ترامب إدارة البيت الأبيض واعلانه عن مواقف متشددة مع إيران انتجت عن تعليق الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، واتخاذ سياسة العقوبات الاقتصادية الخانقة ومحاولة عزلها دولياً. (٢) وترافقت هذه

⁽١) (١) النص الكامل لخطاب الرئيس دونالد ترامب في القمة الأمريكية الإسلامية. من خلال الرابط الألكتروني

https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/05/22/trump-arab-islamic-american-summit-riyadh-full-speech

⁽٢) للمزيد: مثنى على المهداوي، العلاقات الايرانية - الامريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٥٦، ٢٠١٨، ص ٩١.

جلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٥ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية

المتغيرات الدولية مع متغيرات مهمة في العراق تمثلت بخسارة تنظيم داعش الارهابي سيطرته في العراق بالإضافة إلى تراجعه الكبير في سوريا، كل هذه المتغيرات مثلت عوامل ايجابية على العراق لأن ينتهج سياسة أكثر توازناً في المنطقة وفقاً لمدركات جديدة تبلورت بحكم طبيعة التفاعلات التي تشهدها المنطقة ورغبة العراق بأن يكون له تأثير أكبر في المنطقة من حيث الدور والمكانة، إلى جانب انتهاج السعودية ومصر ومعها بعض اهم الدول العربية توجهات جديدة لتعزيز علاقاتها مع العراق، هذه جميعها شكلت مدخلات قوة ليقترب العراق من اتخاذ نهجاً خارجياً متوازناً في علاقاته الخارجية مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التوازنات الاقليمية التي تشهدها المنطقة واحتفاظها بعلاقات ايجابية مع الجمهورية الايرانية. وقد تأثرت العلاقات الاسبانية بالجمهورية الايرانية بسبب العقوبات التي فرضت على الجمهورية الايرانية من قبل الولايات المتحدة نما جعل هنالك تأخير في مباشرة الشركات الاسبانية للاستثار في البران، فدم مباشرة شركة (ريسبول الاسبانية) في استثهار حقول الغاز جاء بسبب العقوبات الأمريكية المفروضة رغم عدم تأييد أوروبا لكثير من هذه العقوبات ().

من المؤكد أن هذه العقوبات من شأنها أن تسري على الشركات الاسبانية أو حتى الدول الأخرى التي تواجه الأمر ذاته كها هو الحال في العراق، ومن ثم فإن الشركات الاسبانية تتأخر عن المشاركة في الاستثهارات في العراق لأسباب تتعلق بالعقوبات الأمريكية وهذا الأمر لا ينطبق على جميع الشركات الأوروبية غير أن اسبانيا تسعى إلى عدم الدخول في قضايا تعرقل التعاون مع الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة الأمريكية.

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



⁽۱) العلاقات الخارجية الاسبانية الايرانية: دراسة منشور على الرابط الإلكتروني: https://www.criticalthreats.org/analysis/spain-iran-foreign-relations

إن من الركائز الأساسية للاستراتيجية القومية الإيرانية ضرورة هيمنة إيران على الخليج وإن يتم الاعتراف إقليمياً ودولياً بها، لذلك فإن عليها التصدي بكل الطرق والوسائل لمواجهة أي جهود أو إجراءات تعوق ذلك كجزء أساسي من الأمن القومي الإيراني. وهو ما يفرض عليها امتلاك قدرات ذاتية عسكرية واقتصادية وتقنية تفوق حاجاتها الدفاعية والذي ينعكس بدوره على التوازن الاستراتيجي الإقليمي لتصبح قوة إقليمية مهيمنة ((۱)).

٥. تأثير الجمهورية التركية على السياسة الخارجية العراقى:

يمثل العراق محوراً استراتيجياً مهماً في المنطقة التي تمارس فيها تركيا تأثيرها السياسي، إذ يمثل المركز الذي تنطبق المزايا الاستراتيجية التي يصبوا إليها صانع القرار السياسي الخارجي التركي، كما يمثل مناخاً مناسباً للتمدد المحسوب في العمق الاستراتيجي برغم الاضطرابات والتحديات التي تواجهه (٢). فالقضايا السياسية والأمنية والاقتصادية التي يشترك بها كل منهما يفرض عليهما اعتبارات مؤثرة في الإدراك السياسي لكل منهما تجاه الآخر.

إلى جانب ذلك، ترى تركيا أنَّ أَمنها القومي مرتبط بدرجة كبيرة بها سوف يحدث في العراق، إذ تَعُد العراق عنصر تأثير في الأَمن القومي التركي من خلال مجالين، الأول في مجال تنفيذ المشاريع التركية إقليمياً، وثانياً في مجال مكانتها وأَمنها القومي فيها يخص القضية الكردية (٣)، بشقيها حزب العمال الكردستاني ومعسكراته في شمال العراق وتأثير

⁽١) تقى إياد القيسى، مصدر سبق ذكره، ص١١٨.

⁽٢) حيدر على حسين، العراق في الاستراتيجية التركية، مصدر سبق ذكره، ص١٤٥.

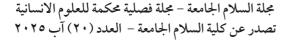
⁽٣) عمار جعفر مهدي العزاوي، أثر الأهمية الاستراتيجية للعراق على مستوى دول الجوار غير العربي (تماذج مختارة)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٥٤)، ٢٠١٦، ص٤٤.

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية

مكتسبات أكراد العراق على أكراد تركيا. وهذا من شأنه أن يترك تأثيراً على العراق بحكم تأثير القضية الكردية في الأمن القومي التركي بالإضافة إلى السياسات الأمنية التي تسعى الحكومة التركية إلى تنسيقها مع الحكومة العراقية بيد أن تعقيدات هذا الملف يجعلها ذات تداعيات متناقضة بحكم ما يفرضه الوضع السياسي في العراق وتركيا من اعتبارات تتصل بهذا الجانب.

من الناحية الاقتصادية، تحتل إيران من الناحية الاقتصادية ولاسيا في ملف التبادل التجاري المرتبة الثانية، إذ تأتي الجمهورية الإيرانية بنسبة ١٣٪ في عام ٢٠١٨ وبواقع (١٣) بليون دولار حسب بيانات الملحقية التجارية الإيرانية مع ارتفاع يتوقع المراقبين الإيرانيين إنه قد يصل إلى ٢٠ بليون دولار، ويعد المنافس الأكثر تأثيراً في العلاقات الاقتصادية العراقية مع جواره الإقليمي لغاية ٢٠١٨ تركيا والتي تأتي في المرتبة الأولى من حيث التبادل التجاري مع العراق بنسبة ٢٢٪ غير أن توجهات الحكومة العراقية بتنوع المستثمرين قد تؤثر بشكل سلبي على إيران وتركيا في ضوء الانفتاح الاقتصادي الذي تتأمل المملكة العربية السعودية تحقيقه بعد زيارة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي المنافس ((۱۱)). وفي هذا الجانب فإن تأثير تركيا على الإدراك العراقي يتصل بتوظيف المتغيرات التي تفرضها طبيعة التفاعلات في المنطقة، فالتبادل التجاري مع الجمهورية الايرانية يخضع إلى حسابات الضغوط التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية والذي قد يتشابه من حيث الضغوط مع المملكة العربية السعودية بحكم تأثير الجمهورية الايرانية وعدم قناعة بعض القوى السياسية من جهة مما يترك تأثيره على الادراك العراقي هذا الجانب. العراقي للمصالح الاقتصادية وفق ما تفرضه التفاعلات من اعتبارات في هذا الجانب. العراقي للمصالح الاقتصادية وفق ما تفرضه التفاعلات من اعتبارات في هذا الجانب.

⁽۱) المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، أفاق الدور الإيراني في ضوء الانتخابات التشريعية العراقية ٢٠١٨.





المناه الله عبد الله تحدد وثيقة الأمن القومى التركى أو ما يعرف بـ (الكتاب الأحمر) والتي يصدرها مجلس الأمن القومي كل خمسة أعوام، طبيعة التهديدات الداخلية والخارجية للأمن القومي التركي، إذ حددت «وثيقة الأمن القومي لعام ٢٠٠٥»، مصادر التهديد الداخلي بالانفصالية الكردية والإسلام الأصولي، وعدتها من المسائل الكبرى التي تهدد الأمن القومي. أما بالنسبة لمصادر التهديد الخارجي، فقد حددتها الوثيقة بالتوسع اليوناني في بحر إيجة، والبرنامج النووي الإيراني وسوريا وروسيا، وعدم الاستقرار في العراق ((١))، وقد قرر مجلس الأمن القومي في ١٠٠٠، إجراء تعديل على التهديدات الداخلية، من الأصولية الإسلامية، إلى المنظات الراديكالية والإرهابية، كما تغيرت مصادر التهديد الخارجية بإسقاط اسم سوريا وروسيا من كونها مصادر تهديد ((۲)). وقد تضمنت الوثيقة لأول مرة (اسرائيل) باعتبارها مصدر تهديد للاستقرار الإقليمي مع عدم الإشارة إلى إيران ((٣)). وتمدد الأكراد مما يشجع التطلعات القومية لأكراد تركيا ((١٤)). كما قدمت تركيا دعماً لإيران بمعارضة تصنيف الولايات المتحدة لـ (الحرس الثورى الايراني) كمنظمة إرهابية في عام ١٩٠٩، وسعت إلى الالتفاف على العقوبات الأمريكية على إيران عبر تأسيس آليات جديدة للتجارة معها، كما حاولت استخدام صفقتها مع

⁽١) أحمد يوسف الكيطان، مصدر سبق ذكره، ص٥٩٠.

⁽۲) على فارس حميد، توظيف فكرة المجال الحيوي في الأداء الاستراتيجي التركي بعد عام ٢٠٠٢ (دراسة في الأطر الفكرية لنظرية العمق الاستراتيجي)، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم/ السياسية جامعة النهرين، العدد(٤٢)، ٢٠١٥، ص٥٣٥.

⁽٣) محمد عبد القادر، تحولات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية، ضمن كتاب مجموعة مؤلفين: العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، تقديم محمد نور الدين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ايار ٢٠١٢، ص٥٨٧.

⁽٤) مى سامى المرشد، مصدر سبق ذكره، ص٤٠١.

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العراقية - الإسبانية العلاقات العراقية - الإسبانية

روسيا لشراء منظومة صواريخ ٤٤٠٠ لم ارسة ضغوط على الإدارة الأمريكية لحسم الملفات الشائكة بينها، وفي صدارتها إنهاء دعم واشنطن للأكراد وتسليم فتح الله كولن إضافة إلى تسليم أنقرة مقاتلات ٢٥٥ (١١).

إن ادراك صانع القرار لهذه الانطباعات والسياسات هي محل فهم متكرر بحكم مؤشرات مختلفة من بينها الحوارات التي تجريها مراكز الأبحاث فيها بينها ولعل نقاشات مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية مع مؤسسات بحثية تركيا تعطي انطباعا عن هذه السياسات(٢). والتي يمكن عن طريقها توظيف التأثير في الادراك العراقي بهذا الخصوص.

٦. المملكة العربية السعودية:

تعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تحتل مكانة جيوستراتيجية مهمة ضمن حسابات القوى الدولية والإقليمية، هذه الاهمية الإستراتيجية التي اكتسبتها بدأت تتضح منذ منتصف القرن الماضي يعود إلى قدرتها المالية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن مكانتها الدينية والثقافية في العالم الإسلامي وأدوارها الكثيرة حيال القضايا والأزمات في منطقة الشرق الأوسط، مثل القضية الفلسطينية والأزمة السورية وقبلها الحرب على العراق واحتلاله، وتبنيها سياسة خارجية تقوم على توظيف القوة الناعمة في دبلوماسيتها عبر المساعدات المالية و الاقتصادية وسيلة لتعزيز مكانتها ودورها إقليمياً

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

*****V*



⁽۱) كرم سعيد، السياسة الخارجية التركية والرهانات الخاسرة، العين الاخبارية، ٢٠١٩/٤/٥ مناح على الرابط: https://al-ain.com/articale/turkey200

⁽۲) للمزيد ينظر الموقع الرسمي لمركز النهرين للدراسات الاستراتيجية عن طريق الرابط: https://www.alnahrain.iq/search/%D8%A7%D9%88%D8%B1%D8%B3%D8%A7

ودولياً وساعدها في ذلك استثار فوائض عوائد النفط الكبيرة التي حققتها السعودية، الأمر الذي جعل منها فاعلاً إقليمياً يمتلك قدرة المنافسة لقوى مماثلة في التأثير وتؤهلها لأداء أدوار قيادية في الشرق الأوسط وتمتلك تأثير في تحديد موازين القوى في المنطقة ومن ثم لها تأثير في المعادلة الإقليمية حيال قوى اخرى صاعدة تسعى إلى أدوار إقليمية تناسب قدراتها ولعل العراق من بين هذه القوى التي تتأثر بالمتغير السعودي. (۱)

وفي اذار من عام ٢٠١٢، وخلال اجتماع وزراء خارجية دول المجلس مع وزير الخارجية الامريكية، تم اطلاق منتدى التعاون الاستراتيجي للدول الخليجية والولايات المتحدة الامريكية بهدف وضع اطار رسمي للتعاون الاستراتيجي في الشؤون السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية، وعقدت اجتماعات وزارية وعلى مستوى كبار المسؤولين والخبراء بين الجانبين لتعزيز التعاون الاستراتيجي في المجالات العسكرية والامنية بضمنها مكافحة الارهاب والقرصنة ومراقبة الحدود والتحديات الاقليمية (۲۱). إن هذه العلاقات والشراكة الاستراتيجية تؤثر على إدراك العراق للتفاعلات الاقليمية وعلى الطريقة التي يتعامل بها مع المنطقة بحكم هذه الشراكة.

تعد شراكة مجلس التعاون الخليجي مع حلف الشمال الاطلسي (الناتو) المتمثلة بمبادرة إسطنبول من الشراكات العسكرية والهامة لدول الخليج، حيث طرح حلف الناتو «مبادرة إسطنبول للتعاون» مع دول مجلس التعاون الخليجي، والتي أطلقها

⁽۱) علي محمد حسين، اللوبي السعودي (سباراك) وجماعات الضغط الأمريكية، نشرة قضايا سياسية، مركز الدراسات الدولية، العددان ٦ و٧، جامعة بغداد، حزيران ٢٠١٨ ، ص ٢٧.

⁽٢) \bigcirc الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية، الموقع الالكتروني الرسمي للامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية GCC، مصدر سبق ذكره، مجالات وانجازات التعاون، الحوارات الاستراتيجية مع الدول والمجموعات الاقليمية.

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العراقية - الإسبانية العراقية - الإسبانية العراقية الع

الحلف في قمته التي عقدت في اسطنبول في حزيران ٢٠٠٤، تقوم على أساس تقديم الحلف المساعدة والمشورة في مجال الأمن الإقليمي، وزيادة التعاون العسكري وبناء حوار مع دول الخليج حول القضايا الأمنية الحيوية في المنطقة، وقد انضمت أربع دول خليجية للمبادرة هي قطر، الكويت، البحرين والإمارات، فيها تحفظ على الانضهام إليها كل من السعودية وسلطنة عُهان. وتتضمن المبادرة برامج للتعاون تشمل الأمن والدفاع والإدارة المشتركة للعمليات، وبرامج ومشروعات أخرى في مجال السياسة والإصلاح ((۱)).

وفي نطاق جملة من الحوارات فإن اسبانيا تهدف إلى توسيع الاستثهارات في السعودية للمنافسة في مشاريع جديدة في مناطق أخرى ضمن الشرق الأوسط أو أفريقيا، فاسبانيا تعتقد أن الطريق من خلال السعودية أقل من حيث المخاطر الاقتصادية والسياسية بالمقارنة مع الجمهورية الايرانية أو العراق(٢).

إن تزايد مشاريع الاستثمار وفقاً لاجتماعات وحوارات متعددة من شأنها أن تعمل على دمج خيارات الشراكة بتحالفات جديدة، إذ تعمل السعودية على تطوير ختلف القطاعات الاقتصادية في إطار مشروع رؤية ٢٠٣٠ الهادف إلى تنويع الاقتصاد

Š.

⁽۱) مصطفى علوي، استراتيجية حلف شمال الاطلسي تجاه منطقة الخليج العربي، سلسلة دراسات استراتيجية، رقم ۱۲۹، ابو ظبي مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط۱، ۸۰۰، ص۵۰.

⁽²⁾ Raúl Redondo, Saudi Arabia and Spain: economic investment allies, by link:

https://www.atalayar.com/en/articulo/economy-and-business/saudi-arabia-and-spain-economic-investment-allies/20221020164322158732.html

السعودي بحيث لا يعتمد بشكل حصري على النفط. وتهتم المملكة العربية السعودية بإقامة شراكات مع الدول الأخرى لتشجيع هذه العملية والاستثار، وإسبانيا خيار رائع، وهو ما تم توضيحه في منتدى الأعمال الإسباني السعودي الذي استضافته غرفة التجارة الإسبانية في مقرها في مدريد.

واختتم كل من وزير الصناعة والتجارة والسياحة الإسباني رييس ماروتو، ووزير الاقتصاد فيصل الإبراهيم، المنتدى بكلماتها التي أوضحت أن هناك فرص استثهارية كبيرة في العلاقة الاقتصادية والتجارية بين البلدين (١١).

وبتاريخ ٢٤/ ١/ ١٧، ٢٠، تم افتتاح المركز الاقليمي لمنظمة حلف شهال الاطلسي في دولة الكويت، ولأول مرة في تاريخ الخليج العربي، وذلك ضمن مبادرة إسطنبول، لتعزيز الشراكة بين الناتو ومنطقة الخليج على جميع الصُّعُد، لاسيها في الحرب على الإرهاب، وفي مجالات التحليل الاستراتيجي والتخطيط للطوارئ المدنية والتعاون العسكري في ظل وجود تهديدات أمنية مشتركة تواجه العالم، بينها الإرهاب وانتشار الأسلحة والهجهات الإلكترونية التي استوجبت العمل الجهاعي بشكل أوثق من السابق رغم وجود بعض الاختلافات بين الموقف القطري والسعودي من حدود هذا التعاون، إذ ترى قطر ضرورة توسيع التعاون المشترك، في حين أن المملكة العربية السعودية ترى ضرورة أن يكون محدود في هذا الجانب (٢٠).

(۲) على فارس حميد، مصدر سبق ذكره، ص۲۲۰

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية العلاقات العراقية - الإسبانية

تجاهل أي من هذه المتغيرات في السياسة الخارجية العراقي وهو ما يتصل بالدول والقضايا والتفاعلات الدولية.

وتعد السعودية من اهم الدول العربية تأثيراً على مكانة العراق الإقليمية، وذلك لأسباب عديدة منها أيديولوجية (مذهبية وسياسية)، وأمنية، واقتصادية، وسياسية إقليمية، لذا تُمثل معضلة العلاقات العراقية—السعودية واحدة من أكثر الموضوعات تعقيداً وثقلاً لما لها من آثار وتراكهات تاريخية قديمة بين السعودية والعراق، وهذا يقوم على أسس ومرجعيات متناقضة، إذ يوجد أكثر من عامل ومؤثر يمثل محدد في صياغة السلوك السياسي والأمني الخارجي لكلا البلدين، لذلك نجد أن الإستقطابات الدولية هي المحدد للعلاقة بينها، واحيانا تمثل الإستقطابات الأيديولوجية الجيوسياسية ذات الدلالات الإقليمية المذهبية درباً من دروب الصراع وباعثاً من بواعث إستدامته (١٠).

إن منطق التفاعل الذي تشهده البيئة الاقليمية للعراق والتنافس بين ثلاث قوى رئيسة هي الجمهورية الايرانية والتركية والمملكة العربية السعودية يؤثر بشكل كبير على الإدراك العراقي للتفاعلات التي تقيم به فضلاً عن كونها تؤثر على السياسات التي يتبناها لغرض الاحتفاظ بحالة التوازن التي يستهدفها دون أن يؤثر على حركة المصالح الاقليمية والتي لابد أن تتأثر بحكم طبيعة الادراك الاقليمي الذي يسعى إلى تثبيت اللعبة الصفرية في التفاعلات القائمة.

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



⁽۱) علي بشار إغوان، السياسة الخارجية العراقية بين النظرية والتطبيق: دراسة حالة العلاقات العراقية - السعودية حتى عام ٢٠١٤ وآفاقها المستقبلية، مجلة الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد(۱)، العدد(۱)، ٢٠١٧، ص٤١.

محطات في تطور العلاقات العراقية - الاسبانية

تكتسب المتغيرات الدولية تأثير كبير في السياسة الخارجية لأي دولة بحكم عناصر القوة والتأثير التي تمتلكها والأدوات التي يمكن أن تضغط من خلالها على الدول، ومن هنا فإن قيمة هذه المتغيرات من حيث التأثير على السياسة الخارجية العراقي تكون أكبر وتشكل ضغطاً على الأداء الاستراتيجي، وعلى هذا الأساس فقد توزعت الدراسة على أربع متغيرات رئيسه والتي يمكن عن طريقها فهم الإدراك الاستراتيجي العراقي وهي المتغير الأمريكي والروسي والصيني فضلاً عن الاتحاد الأوروبي الذي يعد الجوانب ذات الصلة المباشرة بالدراسة بحكم طبيعة الموضوع.

١. تأثير المتغير الأمريكي في السياسة الخارجية العراقي

ما يزال المتغير الأمريكي يعد المتغير الأكثر تأثيراً في التفاعلات الإقليمية في منطقة الخليج، فالعقوبات المستمرة التي تفرض على إيران تؤثر بشكل كبير على علاقاتها مع شركائها في المنطقة كالحالة مع العراق، ويدرك العراق أن تزايد علاقاته مع إيران في ظل توجهات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تجاه البيئة الخارجية، إذ أن ضهان أمن الحلفاء يستدعي تمكينهم في مواجهة التحديات التي تحيط بهم، الأمر الذي يفسر الضغوطات التي تؤديها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران ((۱)).

وفقاً للحسابات المنطقية فإن العراق سيكون مضطراً إلى التوازن في علاقاته بين الجمهورية الإيرانية وشركاء الولايات المتحدة الأمريكية من أجل حماية مصالحه الاستراتيجية التي ستتأثر بحكم الأدوار والانضباط الذي يحكم سلوكه الخارجي. وفي

⁽١) ستيفن سيمون وجوناثان ستيفنسون، آسيا أولا: التوازن من الخارج .. لماذا تنسحب أمريكا من الشرق الأوسط؟ مركز الروابط للدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٥م.

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العراقية - الإسبانية العراقية - الإسبانية العراقية الع

هذه الحالة فقد تشهد الحكومة العراقية محنة التوازن في السلوك، فالجمهورية الإيرانية المقبلة على المواجهة والتي قد تكون مضطرة إلى اعتهاد خيار العزلة والاستمرار بتحريك شركائه من الفواعل والاعتهاد على دعمهم لحين تبدل السلوك الأمريكي، وهذا الأمر سيعمل على تراجع العلاقات العراقية الإيرانية من جهة وسيعمل على إضعاف التوافق السياسي الداخلي في العراق بشأن التعامل مع إيران لاسيها في ظل الضغوط التي بدأت تتزايد منذ فرض الرئيس الأسبق دونالد ترامب سياسة الضغوط والعقوبات التي فرضها على الجمهورية الإيرانية. مقابل أن توسيع في التعامل مع الجمهورية الإيرانية سيقابله عقوبات وضغوطات مماثلة كها حدث في الكثير من العقوبات التي فرضت من سيقابله عقوبات التي فرضت من قبل الولايات المتحدة الأمريكية حيال شركات ومصارف عراقية (۱).

وفقاً لهذا المعطى فإن مكانة اسبانيا تتأثر بوضع العراق وعلاقته ضمن محيطه الاقليمي من جهة وعلاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، فعلى سبيل الاستدلال في عام ٢٠٠٣ جاء موقف اسبانيا مؤيداً إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص قرار الحرب في العراق وهذا الجانب منح اسبانيا ثقة عالية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بالمقارنة مع موقف فرنسا حيث انتشرت هذه القوات التي كانت بحدود ٢٠٠٠ جندي بين الديوانية والبصرة وكانت ضمن نطاق القوات التي تقدم الدعم اللوجستي للتحالف الدولي في عام ٢٠٠٣ بشأن الوضع في العراق، مما يعنى أن هذه العلاقة جاءت متأثرة بتوجهات الادارة الأمريكية في تلك الفترة (٢٠).

https://www.bayancenter.org/2024/01/10768/

(٢) ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية الاسبانية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة حمورابي للدراسات،

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



⁽۱) قسم الابحاث في مركز البيان، العقوبات الأمريكية: ضغوط خاصة وتقييد لسيادة الدولة، دراسة منشورة على موقع مركز البيان، عن طريق الرابط:

المناه الله عبد الله لم يكن توجه الولايات المتحدة الأمريكية واضحاً منذ توقيع اتفاقية الإطار الاستراتيجي وسحب القوات الأمريكية من العراق، إذ لم تنتقل فقرات الاتفاق إلى التنفيذ، ويبدو أن طبيعة التواصل كان مقتصراً على الجوانب الدبلوماسية والبروتوكولية دون العمل على تنفيذ بنود الإتفاقية وهذا ما جعل مسألة التسليح والتجهيز متأخرة حتى في مجال الدعم الأمني والعسكري الذي رافق سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على بعض المناطق في العراق. الأمر الذي يفترض إعادة تقييم مسألة التحالفات بالنسبة للعراق وتقييم العلاقة مع الخارج وفقاً لمنطق الاستجابة وتقييماً لما تفرزه البيئة الاستراتيجية من متغيرات وفرص تتعلق بحدود مصلحة العراق، أسهمت الضربات العشوائية باستهداف البعثات الدبلوماسية والحراك الشعبي في تشرين الأول ٢٠١٩ إلى جملة من المتغيرات التي نشأت بسبب تباين الرؤى وقلة المنجز الوطني خاصةً بعد الانتصار على تنظيم داعش الإرهابي والمراجعات غير المنطقية لحسابات القوة الدولية، الأمر الذي نقل صدام المصالح باتجاه العراق بين القوى الرئيسة في النظام الدولي والقوى الإقليمية الأساسية في المنطقة والذي كان له تداعيات سلبية على الأمن والاستقرار الداخلي في العراق((١)).

جاءت العقوبات والضغوط الأمريكية لتنقل تأثيرها في السياسة الخارجية العراقي من خلال اعادة تقييم السياسات الحكومية الداخلية على مستوى الشركات والاقتصاد الوطني وسياسات البنك المركزي وشركة الطيران كالحالة مع فلاي بغداد، وكذلك الضغوط على الحشد الشعبى من جهة وبعض الشخصيات السياسية من جهة أخرى

بغداد، العدد ۲۷، ۱۸، ۲۸م ص ٤٥

⁽١) على فارس حميد، سوء الإدراك وأزمة الوعي في تقييم العوامل الإقليمية والدولية، ضمن كتاب: أزمة العراق سيادياً، معهد العلمين للنشر، النجف، ٢٠٢١، ص٣١١

وهذا بحد ذاته يعد تأثير مباشر على إدراك الحكومة العراقية ومن ثم فإن قرار العقوبات من شأنه أن يقلل الثقة بالقطاع الخاص ورجال الأعمال لأن العقوبات التي يمكن أن تلوحهم لأسباب سياسية سيكون لها تأثير كبير على وضعهم الاقتصادي وسيقلل من ثقة المواطن بالقطاع الخاص الأمر الذي يترك تأثيره على مساهمة هذه القطاع في الاقتصاد الوطني الذي تسعى حكومة السيد السوداني إلى توظيفه لغرض دعم عملية التنمية الوطنية. وهذا الأمر من المؤكد أن ينعكس على مكانة اسبانيا في السياسة الخارجية العراقي بحكم أن الشركات الاستثمارية سوف تفقد رغبتها من الاستثمار في العراق في ضوء هذه العقوبات كما حدث مع ايران بسبب سياسة العقوبات (۱).

يؤشر الخبراء في مجال الاقتصاد إلى أن العقوبات التي فرضت على شركة فلاي بغداد تعد بمثابة إنذار اقتصادي للعراق والذي سيجعل الولايات المتحدة الأمريكية تتجه نحو عقوبات أكبر من بينها تجميد ومصادرة الأموال الموجودة في الخارج بحجة أنها تمثل مصدراً لتمويل الأعهال التي تتصل بالأمن والسلم الدوليين، أو تقييد الوصول لأسواق الديون العالمية ومنعها إن لم يشمل الأمر التوقف عن تسليم الدولار إلى العراق وجميع هذه الضغوطات تعتبرها الولايات المتحدة الأمريكية حقاً لحهاية الأمن القومي الأمريكي أو ما تعبر عنه بالأمن العالمي (٢٠ وهذا من شأنه أن ينقل تأثيره على العلاقات العراقية الاسبانية وفق قضايا تتصل بالتعاون بين الدولتين خاصة في القضايا ذات الصلة بالنقل والتي جاءت بعد زيارة وزير النقل إلى اسبانيا في تموز ٢٠٢٣ وإجراء مجموعة من الحوارات التي تتصل بالتعاون بين العراق واسبانيا والتي كان في مقدمتها رفع الحظر الجوي الأوروبي على الطيران العراقي و إلغاء الغرامات المفروضة على

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



⁽¹⁾ Joaquín Roy, o.p.c.t. p.25

⁽٢) قسم الأبحاث، مصدر سبق ذكره.

الخطوط الجوية العراقية من قبل سلطات الطيران الإسبانية نتيجة أخطاء فنية في الآونة الأخرة (١).

إن واحدة من سهات الادارة الأمريكية هي الانتقائية والازدواجية في التفكير مع الأطراف الدولية فضلاً عن بيئة التفاعل، فالضغوط التي تحاول عن طريقها إضعاف العراق وتقليل تأثيره في موضوع التفاعلات التي تشهدها المنطقة يجعلها تتعامل بطريقة غير واضحة ومركبة في آن واحد، ففي حين أنها فرضت عقوبات مباشرة على شخصيات أمنية وسياسية تسعى من جهة أخرى إلى التفاوض بشأن شراكة أمنية ثنائية مما يؤثر على أولويات الحكومة وطريقة التفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية، الأمرذاته يشمل القوى السياسية في العراق التي تتداخل أولوياتها بين ما تفرضه الإدارة الأمريكية تهديدات وتحديات وما تقدمه من فرص والتي قد يتأثر بها أحد الأطراف أو المؤسسات الخاصة وهذا من شأنه أن يبقى مؤثراً على صانع القرار و السياسة الخارجية العراقي بشان التعامل مع الأوضاع الاقليمية بشكل خاص بحكم تأثير الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الجانب فضلاً عن طبيعة التوازنات التي تتحكم بالمنطقة.

تأثير المتغير الصيني في السياسة الخارجية العراقي

تحضى منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والعراق بشكل خاص بأهمية بالغة في التفكير السياسي الصيني، إذ أن خلق رابطة مستدامة وفاعلة بين المنطقة والأسواق الصينية يعد واحداً من أولويات الاستراتيجية الصينية بسبب تميز منطقة الشرق الأوسط بقربها من الصين مقارنة بالأسواق الاخرى، وتوفر القدرة الشرائية الناتجة عن بيع النفط، لذلك فأن اسواق المنطقة تكون مستوعبة للمنتجات الصينية بكافة انواعها

⁽۱) الموقع الرسمي للسفارة العراقية في مدريد / https://mofa.gov.iq/madrid/ar/2023/07/10/%D8%A3%D8%AC%D8%B1%

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العراقية - الإسبانية العراقية - الإسبانية العراقية الع

بضمنها المبيعات العسكرية التي شهدت الصين توسع فيها واصبحت الصين تنافس الولايات المتحدة وروسيا كمصدر مهم للأسلحة في منطقة الشرق الأوسط(١٠).

وقد انعكست أهمية العراق في السياسة الخارجية الصيني في المكانة التي يمكن ان يحتلها في هذا المدرك، إذ يستم العراق بأنه يمتلك مقومات تؤهله بأن يقوم بدور إقليمي حيوي في المستقبل القريب، وهذا ما يجعل الصين تدرك أن هذا البلد يستحوذ على قوة كامنة تنتظر الاستثار والتوظيف، وبالتالي يكون محفزاً لقوى دولية كثيرة للاستحواذ عليه أو اقامة تحالفات معه. (٢) فالموارد التي يمتلكها العراق وموقعه الجيوبولتيكي يمكن أن يمنح الصين نقاط قوة جديدة تسهم في زيادة قدرتها على المنافسة في العالم.

إن الاهتهام الصيني بالنفط العراقي كونه يعد ثاني أكبر منتج للنفط داخل أوبك، في ظل تنامي حاجة الصين الى النفط بسبب نموها السريع لذلك يشكل تأمين تدفق النفط الى النفط بسبب نموها السريع لذلك يُعد العراق مرتكزاً اساسياً في الى الصين مسألة حساسة للأمن القومي الصيني، لذلك يُعد العراق مرتكزاً اساسياً في الاستراتيجية الصينية في المستقبل. (٣) رغم أنه لا يرتقي الى مستوى الأولوية التي تحضى بها المملكة العربية السعودية والجمهورية الايرانية، فالأولى لديها استثهارات واسعة عن طريق شركة أرامكو وغيرها حيث بلغ حجم التبادل التجاري في عام ٢٠٢٠ ما يتجاوز

https://www.bayancenter.org/2021/01/6563/

جلة السلام الجامعة – مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة – العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

٣٨.

⁽۱) وليد عبد الحي، متغير الإستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط، مركز الجزيرة للدراسات، منشور على شبكة الانترنت، تاريخ الاطلاع ۲۰/ ٤/ ۲۰۲۳ متوفر على الرابط:

https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2011/12/201112484450942361.html (۲) سميرة نعيم عبد الرضا، العلاقات العربية الصينية، مجلة السياسة الدولية، العدد (۲۳)، الجامعة المستنصرية، بغداد، ۲۰۱۳، ۲۹۷، ص ۲۹۷.

⁽٣) زهراء شريف زادة، قفزة واسعة في العلاقات العراقية- الصينية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ الاطلاع ٣/ ٤/ ٢٠٢٣، على الرابط:

بالمقارنة في مجال مكانة اسبانيا وتأثرها بالمتغير الصيني يمكن ملاحظة أنه وبالرغم من أن هنالك الكثير من القضايا التي تتشكل بحكم العلاقات الصينية الاسبانية خاصة فيها يتعلق بالنمو الكبير في مجالات متعددة، بها في ذلك التجارة والتي تضاعفت فيها الصادرات الإسبانية إلى الصين تقريبًا بين عامى ٢٠١١ و٢٠١٨ لتصل إلى ٢٧٨,٦ مليار يورو، إلا أن العلاقات الثنائية تراجعت في أولوياتها ضمن أجندات السياسة الخارجية للبلدين. وبالنسبة لإسبانيا، فقد الاستثمار الصيني أهميته التي كان يتمتع بها خلال أزمة منطقة اليورو. بالتوازي، ووجدت بكين دولًا أخرى في الاتحاد الأوروبي، لا سيها اليونان والمجر، تشغل مواقف أقرب إلى مواقفها بشأن قضايا مثل إنشاء منتديات شبه إقليمية بين بكين وأجزاء مختلفة من أوروبا، وبحر الصين الجنوبي، وحقوق الإنسان في الصين. . علاوة على ذلك، رفضت حكومة بيدرو سانشيز في عام ١٨ ٢٠ التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن مبادرة الحزام والطريق خلال زيارة شي جين بينغ إلى مدريد في تشرين الثاني ٢٠١٨ (فعلت البرتغال وإيطاليا المجاورتان ذلك في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨ ومارس/ آذار ٢٠١٩، على التوالي). ويعكس الرفض إعادة تقييم العلاقات الإسبانية الصينية، والتي بدأت في نهاية عهد راخوي، بالاتصال مع شركاء أسبانيا الرئيسيين في أوروبا وعبر الأطلسي، وأسفر ذلك عن نهج أكثر دقة وانتقائية في التعامل مع العلاقات مع الصين(٢).

⁽١) فاضل حسن كطافة و علي سامي عباس، محاور الاستراتيجية الصينية تجاه السعودية، مجلة الباحث جامعة كربلاء، العدد الأول كانون الثاني، ٢٠٢٢، ص٤٧٤

⁽²⁾ Mario Esteban, A look at the future of relations between Spain and China, Elcano Royal Institute Madrid, 2023,p.4

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العراقية - الإسبانية العلاقات العراقية - الإسبانية

تكمن المصلحة الجيوستراتيجية الصينية بأهمية استقرار منطقة الشرق الأوسط عامة والعراق خاصة، لأن اي اضطراب أمني وسياسي فيها سينعكس سلباً على الصين، وفي هذا السياق يقول الخبير الاستراتيجي في معهد شنغهاي للدراسات الدولية (لي ويجيان) «أن منطقة الشرق الأوسط عملة المتداداً استراتيجياً لمحيط الصين، وأن الأوضاع الأمنية في منطقة الشرق الأوسط عامة والعراق خاصة تمثل خطر جيوبوليتيكي على الصين، وان التناقضات الأيديولوجية والقومية والدينية المتطرفة تؤثر تأثيراً مباشراً وسلبياً على أمن الصين ونموها» (۱۱). وهذا ما يفسر حرص الصين إلى منع قيام توترات ونزاعات في المنطقة، ولعل قيامها بمبادرة المصالحة بين السعودية وإيران في نيسان ٢٠٢٣ التي بدأها العراق دليل على ذلك (۱۲). إلا أن المتغير الصيني يبقى ذو تأثير محدود في مكانة اسبانيا المقارنة مع المتغير الأمريكي أو الأوروبي فالعلاقات حسب توصيف الباحث الاسباني بالمقارنة مع المتغير الأمريكي أو الأوروبي فالعلاقات حسب توصيف الباحث الاسباني غير المنطقي أن تتجه اسبانيا التي تبحث إلى المشاركة في قيادة الاتحاد الأوروبي أن تكون غير المنطقي أن تتجه اسبانيا التي تبحث إلى المشاركة في قيادة الاتحاد الأوروبي أن تكون في علاقات شراكة استراتيجية مع الصين خاصةً في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً مع العراق (۱).

إن الصين كدولة فاعلة في التفاعلات الدولية تشكل أحد مصادر التأثير في السياسة الخارجية العراقي بحكم ما تمتلكه من ميزة اقتصادية وعناصر قوة يمكن أن تعزز من

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



⁽۱) نقلاً عن: سجاد على الدلفي، مكانة العراق في استراتيجيات القوى الكبرى: دراسة مقارنة في استراتيجية الولايات المتحدة والصين)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ۲۰۲۲، ص ۱۵۳.

⁽٢) شريف سمير، مصدر سابق، ص ٤.

⁽³⁾ Mario Esteban, Spain's Relations with China: Friends but not Partners, Center for East Asian Studies, Autonomous University of Madrid, 2016, p. 375

المريكية العراقية والتي تتخذ طابعاً مؤثراً في ذلك.

٣. تأثير المتغير الروسي في السياسة الخارجية العراقي

رغم تركيز روسيا الاتحادية على منطقة أوروبا وسوريا فضلاً عن منطقة البحر الأحمر إلا أن العراق وبحكم موقعه الجيوبولتيكي يعد ذو أهمية استراتيجية كبيرة، إذ ترتبط هذه الأهمية بدرجة كبيرة بالمحددات والأهداف الروسية في العراق والتي تتحدد في ضوء التوازن بين المحددات المحلية والدولية وبين الاعتبارات الداخلية والخارجية، وتسعى لتوظيف سياستها الخارجية بها يتفق ومصالحها الداخلية، وعند الحديث عن الدور الروسي في العراق، فلا يمكن فهم المحددات دون النظر إلى جذور هذا الدور، سيها في ظل الحقبة السوفيتية كمدخل لتفسير التوجه الروسي حيال العراق وما يمكن أن يفرضه ذلك من انطباعات في السياسة الخارجية العراقى، أو فهم مدى إمكانية الاستفادة من هذا الدور، فقد ارتبط العراق كباقى دول المنطقة بعلاقات استراتيجية مع الاتحاد السوفيتي السابق، وهو الآن في طور تعميق هذه العلاقات مع الوريثة الروسية، وذلك من خلال متابعة المواثيق والمعاهدات المبرمة مع السوفييت، مع الأخذ بعين الاعتبار اختفاء الطابع الأيديولوجي الذي كان ينطلق منه الاتحاد السوفيتي، وهذه العلاقات الروسية مع دول المنطقة لا تزال تحتفظ بأسبابها، خاصة أن روسيا ما زالت لديها الكثير من الخيارات والفرص التي تسعى إلى توظيفها في المنطقة بحكم علاقاتها المتميزة والتاريخية مع الجزائر وسوريا والعراق وإيران ولبنان وفلسطين(١٠).

وفيها يتصل بالدور الروسي في العراق، فأن هذا الدور مع بداية الحديث عن الحرب

⁽١) حيدر علي حسين، العراق في الاستراتيجية الروسية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، المجلد ٥، العدد ٢٢، بيروت، ٢٠١٩، ص ٢٦.

جلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية

على العراق في إطار «الحرب على الإرهاب» بعد هجهات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، إذ إن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» وبشكل مفاجئ وقف ضد توجهات الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش وأبلغه عبر خطابات مشتركة مع الرئيس الفرنسي الأسبق «جاك شيراك» والمستشار الألماني الأسبق «غرهارد شرودر»، وهدد باستخدام حق النقض (الفيتو) في حال التصويت في مجلس الأمن، وعدَّ قرار الولايات المتحدة البدء بهذه الحرب هو خطأ سياسي فادح ترتكبه الولايات المتحدة الامريكية (۱۰). وهذا ما يؤشر في أن طبيعة المكانة التي يحضى بها العراق في التفكير الروسي هي ذات قيمة معارضة للتوجهات الأمريكية وهذا ما يرتكز عليه واقع التوجهات الاستراتيجية التي معارضة للتوجهات الامراقي.

إن تأثير مكانة اسبانيا في السياسة الخارجية العراقي تتأثر بحكم العلاقات الاسبانية الروسية خاصة في ظل تعقيدات العلاقة الأوروبية، فمنطق التهديد الروسي والخلافات ضمن نطاق الناتو بخصوص الاستراتيجيات الروسية في منطقة الشرق الأوسط خاصة في ظل العقيدة الأمنية الروسية التي تبحث عن التعددية القطبية والمواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق رفض الهيمنة يجعل اسبانيا ضمن المحور الذي يكون بعيداً عن روسيا وهذا ما ينعكس على فهم الشركات الاستثارية في اسبانيا للتوجه نحو العراق بحكم هذه التأثيرات خاصة وأن لهذه الشركات مكانة مهمة في الاقتصاد الدولي(۲).

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



⁽۱) ف. ي. كرلوف، «إمبراطور كل الأرض» أو خفايا «النظام العالمي الجديد»، ترجمة منتجب يونس، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، ط۲، ۲۰۰۹، ص ۳۹-۳۹.

⁽²⁾ Manuel de la Cámara, Relations between Spain and the Russian Federation, CIDOP international. 2010, p.18

وإدراكاً من القيادة الروسية لأهمية العراق ومكانته الإقليمية التي يمكن ان يشغلها مستقبلاً، رغم كونه دولة محتلة، قامت روسيا منذ بداية الاحتلال الى اتباع سياسة شطب الديون الروسية بذمة العراق، ففي كانون الأول ٢٠٠٣ أخبر الرئيس الروسي «بوتين» الوفد العراقي الزائر لروسيا إنَّه على إستعداد لشطب الديون الروسية المستحقة على بغداد والبالغة ٨ مليارات دولار وأضاف «بوتين» ((نأمل بشدة في أن تبني روسيا علاقات طيبة مع القيادة الجديدة في العراق)) وقد إقترح مسؤولين روس ربط سياسة شطب الديون بإمكانية وصول الشركات الروسية الى العراق وخاصة الشركات النفطية، وفعلاً في عام ٢٠٠٥ وافق الكرملين على شطب جزء كبير من ديون العراق القديمة، فضلاً عن تقديم شركة «لوك أويل» الروسية المساعدات الإنسانية الكبيرة للعراق قدرت بملايين الدولارات، وفي شباط ٢٠٠٨ تنازلت روسيا عن كل الدين العراقي الغراقي الغراقي الذي وصل الى ٩ ، ١٣ مليار دولار(۱).

ذات بعد أمني حتمته القواعد الجغرافية والديمغرافية، وهنا يمكن القول إن السياسة الخارجية الروسية الجديدة تشرع من رؤية ترتكز على إيلاء أهمية للقيمة الجغرافية والاستراتيجية لعدد من دول المنطقة كسوريا والعراق، باعتبارهما يحتفظان بمكان الصدارة في سلم الاهتهامات العالمية، وأنه لا يمكن لأي نظام عالمي أن يتشكل بعيداً عن التأثير في المنطقة ودولها الرئيسة ذات الاهمية الاستراتيجية، فروسيا تقدر عالمياً مدى اهمية ودور العراق المستقبلي في تقرير مراكز التوازنات بالنسبة للمنطقة، ومكانته في تحديد نفوذ اى قوة دولية وفقاً لمنطق هذا التفاعل وحدوده (٢٠).

⁽۱) آنا بورشیفکایا، مصدر سابق ، ص۳۲.

⁽٢) للمزيد ينظر: سليم كاطع، محددات السياسة الروسية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية - السنة السابعة - العدد ١٦٠، ١٦، ٢٠١٦، ص ١٥

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٥ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية

تأثير المتغير الأوروبي في السياسة الخارجية العراقي

تسعى دول الاتحاد الأوروبي إلى تمكين نفسها في نطاق المشاركة في التفاعلات الدولية بالقدر الذي تتمتع به من مقومات وعناصر قوة وتأثير في النظام الدولي، فرغم وجود تناقضات في موقفها تجاه هذه القضايا خاصة بشأن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في منطقة الخليج، إلا أن مجال مشاركتها يبقى مؤثراً في الادراك الاستراتيجي لدول المنطقة.

لا ينمكن لدول الاتحاد الأوروبي تجاهل مكانة العراق الاستراتيجية، فقد جسدت الاستراتيجية الأمنية الحديثة لدول الاتحاد الاوروبي نشاطات امنية في عدد من دول المشرق العربي ومنها على سبيل المثال افتتاح اكاديمية عسكرية في بغداد في ايلول من العام (٢٠٠٥) مثلت تحت غطاء حلف الناتو ، من أجل مساعدة العراق في رحلته نحو بناء وتطوير قدراته العسكرية قامت بتدريب ضباط عراقيين وبشكل دورات تضمنت تدريب (١٠٠٠) ضابط عراقي وبمعدل سنوي وذلك لتعزيز مشاركة الحلف في تدريب قوات الأمن العراقية، وكان التحرك من قبل الحلف بعد الدعوة التي وجهها له رئيس الوزراء السابق إياد علاوي (۱٬ وتحولت هذه إلى بعثة خاصة لتقديم والأولويات التي تتصل بأداءها الحكومي، رغم أن أداء البعثة الاوربية الاستشارية بدأ رسمياً بعد طلب الحكومة العراقية في عام (۲۰۱۷).

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥



⁽١) أمنة محمد على، السياسة الخارجية العراقية تجاه الاتحاد الاوروبي وافاقها المستقبلية ، مجلة دراسات دولية العدد ٤٤، ٢٠١٠، ص ٢٠٢.

⁽٢) موقع البعثة الاوربية لإصلاح القطاع الأمني من خلال الرابط الإلكتروني: https://www.euam-iraq.eu/ar

إن ضرورة التفاهم بين العراق ودول الاتحاد الأوروبي يمتلك ضرورة كبيرة في هذه المرحلة، فالوضع الإقليمي والمحلي يؤمن متطلبات هذه الشراكة وبشكل أكثر نجاحاً من أي وقت آخر، فضلاً عن أن جميع المجالات التي يبادر العراق بشأنها تجاه الاتحاد الأوروبي ستمنح دول الاتحاد الأوروبي فرصاً استراتيجية كبيرة في المنطقة وتسهم أيضاً في تعزيز علاقات نوعية مع العراق، ويدرك العراق أهمية الاتحاد الأوروبي الاقتصادية والسياسية والتي جعلته يوقع اتفاقية الشراكة والتعاون في عام ٢٠١٢ والتي تهدف إلى جملة من الأهداف الرئيسة المتمثلة بـ: توفير إطار مناسب للحوار السياسي بين الاطراف، بها يسمح بتطوير العلاقات السياسية، تعزيز التجارة والاستثهار والعلاقات السياسة الاقتصادية المستدامة)، لتوفير أساس الاقتصادية المستدامة)، لتوفير أساس للتعاون التشريعي والاقتصادي والاجتماعي والمالي والثقافي (۱۰).

وبالرغم من تركيز بعثة الاتحاد الأوروبي على الجوانب الاستشارية وتقديم الدعم في مجال التحول الديمقراطي إلا أن طبيعة الامكانيات والطاقات التي تحملها الدول الأوروبية من الناحية الاقتصادية والسياسية تجعلها ذات قيمة مؤثرة في السياسة الخارجية العراقي خاصةً ما يتصل بقوة وكفاءة الشركات الألمانية الكبيرة والمتوسطة والتي تمتلك سمعة عالمية معروفة فضلاً عن مؤهلات نوعية من حيث الجودة مما يجعلها منافسة إلى الحد الذي يمكنها من فرض نفسها في سوق العمل سواء أكانت هذه الشركات المانية أو فرنسية أو اسبانية أو غيرها من الشركات في هذا المجال(٢). علماً أن

https://www.eeas.europa.eu/iraq/alathad-alawrwby-walraq_ar?s=199#11870 (٢) تقرير مركز الجزيرة حول الشركات الأوربية الأنموذج الألماني: من خلال الرابط الألكتروني:

⁽١) الموقع الرسمى لبعثة الاتحاد الأوروبي في العراق

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العراقية - الإسبانية العلاقات العراقية - الإسبانية

اسبانيا تحتل الموقع التاسع عالمياً ضمن الاقتصاديات الكبرى والسادس على مستوى أوروبا(١).

إن طبيعة موقع اسبانيا في الاتحاد الأوروبي يجعلها ضمن نطاق واسع ذات تأثير أكبر، فالتوافق بين اسبانيا وبقية دول الاتحاد الأوروبي على مستوى عالي ومصداقية عالية، والثقة التي يجسدها وضع اسبانيا في الاتحاد الأوربي بعكس العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية التي قد تتراجع أحياناً بحكم الأحزاب السياسية وموقفها من العلاقة من الولايات المتحدة الأمريكية.

ووفقاً لمؤشرات ألمانية فإن الشركات الأوروبية الألمانية والفرنسية تحتل مكانة مهمة من حيث النشاط الاقتصادي العالمي وكذلك الاسبانية والتي سيتم توضيح أهميتها بشكل موسع في الفصل الثالث من هذا البحث ضمن نطاق تحديد مكانة اسبانيا في السياسة الخارجية العراقي.

https://www.aljazeera.net/blogs/2018/5/14/%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D9%

(۱) ستار جبار الجابري، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥

(2) Joaquín Roy, o.p.c.t, p. 28

تكشف دراسة تحوّل العلاقات العراقية - الإسبانية بين عامَي ٢٠٠٣ و ٢٠١٥عن مسار تاريخي يتسم بالحركيّة والتأثّر الشديد بالمتغيرات السياسية والأمنية في كلِّ من بغداد ومدريد ، وفي البيئة الدولية الأوسع . فقد دشن سقوط النظام العراقي في نيسان/ أبريل ٢٠٠٣ مرحلة أولى اتسمت بانخراط إسباني مكثَّف في إطار» قوات التحالف الدولى «؛ إذ صادَق مجلس الوزراء الإسباني في ٢٥ نيسان ٢٠٠٣ على إرسال نحو ١ م٠٠٠ جندي تمركزوا في محافظة القادسية) الديوانية ، (بينها زار رئيس الوزراء خوسيه ماريا أثنار بغداد في أيلول من العام ذاته لإظهار الدعم ك»مجلس الحكم الانتقالي . «وعلى الرغم من محدودية الدور العسكري الإسباني ،شكِّل الوجود الميداني ذروة تقارب ثنائي تصير الأمد.غير أن تفجيرات قطارات مدريد في ١١ آذار ،٢٠٠٤ وما نتج عنها من تغيير حكومي بفوز الاشتراكيين بقيادة خوسيه لويس رودريغيث ثاباتيرو، أعادت صياغة أولويات السياسة الخارجية الإسبانية؛ فأصدرت مدريد مرسوما "في ٣٠نيسان ٢٠٠٤ يقضي باستكمال سحب القوات بحلول ٢١ أيار ٢٠٠٤ لتبدأ بذلك مرحلة» الانكفاء الحذر . «وفي هذه الفترة٤ ٢٠٠١) - (٢٠٠١ انخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى حد كبير ، وتولّى قسم "قنصلي مُّؤقت "في عمّان إدارة الملفات العراقية لأسباب أمنية ،غير أن قنوات الاتصال لم تنقطع تماما ، بل ظلت تحافظ على حدًّ أدنى من التنسيق.مع تحسّن الوضع الأمنى النسبي بعد ،٨٠٠٨ دخلت العلاقات طورا تالثا عنوانه» إعادة البناء والتنوع . «وقد أعادت السفارة الإسبانية فتح أبوابها في بغداد في أيار ،٢٠٠٨ ثم وُق عت مذكرة تفاهم ثقافي مع معهد ثربانتس في كانون الأول ، ٢٠٠٩ تلاها دخول شركة» ريبسول «قطاع الاستكشاف النفطى ضمن جولة تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية

التراخيص الثانية في حزيران، ٢٠١٠ وتطوير حقل» قيارة «في تموز ٢٠١٠ كما انعقدت اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي في مدريد) تموز (٢٠١٣ وأقرّت خط ائتمان ميسرَّ بمئة مليون يورو لمشروعات البنى التحتية العراقية .وقد أكّد ذلك أن الاقتصاد ظلّ حافزا ثابتا للعلاقة رغم التعثر السياسي.عادت الاعتبارات الأمنية إلى الواجهة بعد بروز تنظيم داعش وسيطرته على الموصل في حزيران ٢٠١٤؛ فصدّق البرلمان الإسباني في ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٤ على نشر بعثة تدريبية غير قتالية ضمن» التحالف الدولي لمكافحة داعش ، «بدأت مهامها فعليا في كانون الثاني ٥١٠٠ بأربيل ومدريد .وهكذا استأنفت إسبانيا دوراً أمنيا ، لكن بصيغة تتوافق مع سياستها المناهضة للتدخل العسكري المباشر التي أقرتها بعد ٢٠٠٤ يبيّن هذا المسار التاريخي ثلاثة استنتاجات رئيسة تأثير التغيّر الحكومي والرأي العام

برهنت التجربة على قدرة التحوّلات الداخلية في إسبانيا على إعادة توجيه سياستها الخارجية، من الالتزام العسكري إلى الدبلوماسية الوقائية ثم المشاركة الأمنية غير القتالية. مرونة العلاقات متوسطة المدى: استطاعت مدريد وبغداد، رغم الانسحاب المفاجئ، أن تعيدا ضبط بوصلتها عبر أدوات القوة الناعمة—الثقافة ،التعليم ،والطاقة—مكرّست ين نموذ جاً للعلاقات الممتدة بعد الأزمات. الدافعية الاقتصادية والثقافية: دخول الشركات الإسبانية مجال النفط، واعتها داللغة الإسبانية قسها جامعياً في بغداد سنة، ٢٠١١ رسّخا روابط تتجاوز اعتبارات السياسة اليومية ،ما يعزّز استدامة العلاقة في المستقبل.



التوصيات:

- إنشاء مركز أبحاث مشترك للدراسات العراقية -الإيبيرية يتولى رقمنة الأرشيف الدبلوماسي منذ ١٩٧٧، بما يرفد الباحثين بالمصادر الأولية ويوطّد التفاهم الأكاديمي
- توسيع برامج التدريب الأمني المتخصص (الشرطة المجتمعية ، نزع الألغام) مستثمرين خبرة «الحرس المدني» الإسباني في مكافحة الإرهاب عقب تجربة إيتا ETA وتفجيرات ٢٠٠٤ربط عقود الطاقة بحزم تدريب هندسي: تشترط بغداد على الشركات الإسبانية وأبرزها «ريبسول» تأهيل مهندسين عراقيين في الجامعات الإسبانية الرائدة بعلوم البتروكيمياء
- إحياء الأسبوع الثقافي العراقي-الإسباني سنويا بالتناوب بين العاصمتين لإدامة التواصل الشعبي واستثار نجاح مهرجان طليطلة الثقافي ١٠١٠ إدراج مساق اتاريخ العلاقات العراقية-الإسبانية المعاصرة «في أقسام التاريخ والعلوم السياسية بالجامعات العراقية، تأسيسا لقاعدة باحثين مختصين بالعلاقات مع القوى الأوروبية المتوسطة.

المصادر

أولاً: الوثائق

الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

ثانياً: الكتب

١- أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية الإيرانية ١٩٧٩ - ٢٠١١، دار الجنان
 للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

٢- أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية (الولايات المتحدة الامريكية أنموذجاً) ،دار زهران للنشر ، عمان، ٢٠١١م.

٣- اسهاعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية، منشورات ذات السلاسل ،الكويت ،١٩٨٢.

٤- برادلي أ. تايلر، السلام الامريكي في الشرق الاوسط، المصالح الامريكية الكبرى
 لامريكا في المنطقة بعد ١١ ايلول، ترجمة عهاد فوزي شعيبي، الدار العربية للعلوم،
 ٢٠٠٤

٥- بيورن هاغلين ، القطاع العسكري في محيط متغير ، كتاب التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.

٦- جميل صليبا ألمعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية،
 دار الكتاب اللبناني أبيروت الجزء الثاني ١٩٧٣

٧- زبغنيو بريجنسكي أرقعة الشطرنج الكبرى أالسيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيوستراتيجيا أمركز الدراسات العسكرية أواشنطن أ٩٩٩.

 Λ زكريا مطلك الدوري ، الادارة الاستراتيجية ،مفاهيم وعمليات وحالات دراسية،

القاهرة، ٢٠٢٠.

9 - عبد المنعم المشاط واخرون، الامن القومي العربي، ابعاده ومتطلباته (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية ،١٩٩٣.

١٠ ف. ي. كرلوف، «إمبراطور كل الأرض» أو خفايا «النظام العالمي الجديد»، ترجمة منتجب يونس، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، ط٢، ٩٠٠٩.
 ١١ – قاسم حسين صالح، سيكولوجية ادراك اللون والشكل، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٨٠

١٢ - لينال دافيف أمدخل إلى علم النفس أترجمه سعيد الطواب و آخرون والدار الدولية
 للنشر والتوزيع ط٣ ١٩٨٣ .

۱۳ – مادلين اولبرايت، بيل ودرود، الجبروت والجبار، تاملات في السلطة والدين والشؤون الدولية ترجمة (عمر الايوبي)، (بيروت الدار العربية للعلوم)، ۲۰۰۷ د الشؤون الدولية ترجمة (عمر الايوبي)، (بيروت الدار العربية للعلوم)، ۱۹۸۸ د د اعر الصدر، فلسفتنا دار المعارف للمطبوعات أبيروت البنان ط۲، ۱۹۸۸ د اصر مضاهري طهراني، الإمام الخميني والنظام الدولي، تعريب: منير مسعودي، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، طهران، ۲۰۰۲

١٦ - يواقيم سولي فيلانوفا ، اسبانيا ، اعادة تعريف المساواة المالية والعلاقات المالية ، في حوار عالمي حول الفدرالية ، الجزء الرابع، منتدى الاتحادات الفدرالية ، كندا ، ٢٠٠٧. ثانياً: البحوث والدراسات

١ - إبراهيم احمد عرفات، البيئة الإقليمية - اتجاهات التغيير والسيناريوهات المحتملة
 ، مجلة شئون خليجية ، العدد ٤٩ ، ٢٠٠٧.

٢- أثير ادريس عبد الزهرة ،مستقبل التجربة الدستورية في العراق، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد.

٣- أسامة عبد علي خلف، الدستور والتعديل الدستوري في الدول العربية: قراءة في تعديلات الدستور المصري، مجلة الاستاذ، العدد (٢٠٠)، جامعة بغداد، كلية ابن رشد، ٢٠١٢.

٤- أمنة محمد علي، السياسة الخارجية العراقية تجاه الاتحاد الاوروبي وافاقها المستقبلية،
 مجلة دراسات دولية العدد ٤٤، ٢٠١٠

٥- ايناس عبد السادة ، حرب - احتلال - اتفاقية ثالوث العلاقة بين العراق والفصل السابع ، المجلة السياسية والدولية ، عدد ١٢ ، (الجامعة المستنصرية : كلية العلوم السياسية) ، ٢٠٠٩

٦- جوناثان مورو، العملية الدستورية العراقية ٢ فرصة ضائعة، معهد السلام
 الامريكي، واشنطن ٢٠٠٥.

٧- حيدر علي حسين، العراق في الاستراتيجية الروسية، مجلة جيل الدراسات السياسية
 والعلاقات الدولية ، المجلد ٥، العدد ٢٢، بروت، ٢٠١٩.

۸- ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية الاسبانية بعد عام ۲۰۰۳، مجلة حمورايي
 للدراسات، مركز حمورايي للدراسات الاستراتيجية، بغداد، العدد ۲۰۱۸، ۲۷م.

9 - ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية الاسبانية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة حمورايي للدراسات، بغداد، العدد ٢٠١٨، ٢٠م.

١٠ - ستيفن سيمون وجوناثان ستيفنسون، آسيا أولا: التوازن من الخارج .. لماذا تنسحب أمريكا من الشرق الأوسط؟ مركز الروابط للدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٥.

١١ - سعدون شلال ظاهراً الأهمية السياسية للموقع الجغرافي للعراق أمجلة جامعة الكوفة العدد (٢٧) ١٠١٧

\(\frac{1}{\chi}\)

المستقبل للدراسات الاستراتيجية – السنة السابعة – العدد ٢٠١٥، ٢٠١٦.

۱۳ - سميرة نعيم عبد الرضا، العلاقات العربية الصينية، مجلة السياسة الدولية، العدد (۲۳)، الجامعة المستنصرية، بغداد، ۲۰۱۳.

14 - سيار كوكب الجميل ألمجال الحيوي للخليج العربي (دراسة جيوستراتيجية) ، دراسات استراتيجية، العدد (٨٥)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبى، ٢٠٠٣.

١٥ - صباح نعاس شناقه، السياسة الخارجية العراقية لما بعد ٢٠٠٣، مجلة دراسات دولية، العدد (٥١)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

١٦ - عبد الجبار احمد عبدالله وحسين مزهر، الدور الإقليمي العراقي المنتظر، مجلة العلوم السياسية، العدد (٥١) كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٩.

۱۷ – علي بشار إغوان، السياسة الخارجية العراقية بين النظرية والتطبيق: دراسة حالة العلاقات العراقية – السعودية حتى عام ۲۰۱۶ و آفاقها المستقبلية، مجلة الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد(۱)، العدد(۱)، ۲۰۱۷.

١٨ - على حسين باكير أانعكاسات الوضع العراقي على موازين القوى في المنطقة أمجلة آراء حول الخليج أمركز الخليج للابحاث العدد (٣٧) أ ٢٠١٠

١٩ - على فارس حميد ،النظم الديمقراطية وحقوق الانسان (رؤية في النموذج العراقي
 بعد ٢٠٠٣)بغداد، المعهد العراقي للتنمية الديمقراطية، ٢٠١٠م.

• ٢ - علي فارس حميد، الضغوط المتتالية: اعادة رسم خارطة الصراع والحرب في الشرق الأوسط، نشرة ادارة التوقع، مركز تاج الحضارة، بغداد، العدد الأول، ٢٠٢٤.

٢١ – علي فارس حميد، توظيف فكرة المجال الحيوي في الأداء الاستراتيجي التركي

جلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

بعد عام ٢٠٠٢ (دراسة في الأطر الفكرية لنظرية العمق الاستراتيجي)، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم/ السياسية جامعة النهرين، العدد(٤٢)، ٢٠١٥، ص٢٣٥.

٢٢ - على فارس حميد، سوء الإدراك وأزمة الوعي في تقييم العوامل الإقليمية والدولية،
 ضمن كتاب: أزمة العراق سيادياً، معهد العلمين للنشر، النجف، ٢٠٢١

٢٣ - علي محمد حسين، اللوبي السعودي (سباراك) وجماعات الضغط الأمريكية، نشرة قضايا سياسية، مركز الدراسات الدولية، العددان ٦ و٧ ، جامعة بغداد، حزيران

٢٤ - عمار جعفر مهدي العزاوي، أثر الأهمية الاستراتيجية للعراق على مستوى دول الجوار غير العربي (نهاذج مختارة)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(٥٤)، ٢٠١٦، ص٤٤.

٢٥ - فاضل حسن كطافة و علي سامي عباس، محاور الاستراتيجية الصينية تجاه السعودية، مجلة الباحث جامعة كربلاء، العدد الأول كانون الثاني، ٢٠٢٢.

٢٦ - لويد جنسن، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة: محمد بن حمد مفتي ومحمد السيد سليم، (ط١)، عهادة المكتبات، جامعة الملك سعود، جدة، ١٩٨٩.

٧٧ - مثنى على المهداوي، العلاقات الايرانية - الامريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٥٦، ١٨٠

٢٨ - محمد عبد القادر، تحولات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية، ضمن كتاب مجموعة مؤلفين: العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، تقديم محمد نور الدين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ايار

٢٩ - مصطفى علوي، استراتيجية حلف شهال الاطلسي تجاه منطقة الخليج العربي،

\(\frac{1}{2}\)

سلسلة دراسات استراتيجية، رقم ١٢٩، ابو ظبي مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٨.

٣٠ ملامح تشكيل نظام اقليمي جديد: فروض الواقع ودوافع الخارج أمجلة حموراي ألعدد (٨) أمركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية أ٣٠ ٢٠.

٣١ – منعم صاحي العمار، العقيدة العسكرية العراقية الجديدة « دراسة في نظم تشكيلها» مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

٣٢ - هاني الياس الحديثي ، في عملية صنع القرار السياسي الخارجي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة دراسات (٣١٩) ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢ ، ص ٦٤ - ٨٠

ثالثاً: الأطاريح

1. حيدر عبد الرزاق خلف الحيدري، مكانة تركيا في السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة مستقبلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٥.

٢. سجاد علي الدلفي، مكانة العراق في استراتيجيات القوى الكبرى: دراسة مقارنة في استراتيجية الولايات المتحدة والصين)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٢.

رابعاً: مصادر الأنترنيت

١ - عبد الوهاب المسيري، الموضوعية والذاتية، عن طريق الرابط الإلكتروني:

https://www.goodreads.com/ar/book/show/6265984

٢ - عائشة يوسف المناعي أنظرية المعرفة في فلسفة الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس). من خلال الرابط الالكتروني:

http://burathanews.com/arabic/thought/156284

٣- المكتبة الاسلامية ، أبجد العلوم ، المجلة الاولى، شبكة المعلومات الدولية www.al-emau.com 2003

٤- مهند العزاوي أ العراق بين التوازن الاستراتيجي والتهديدات الخارجية والداخلية أصحيفة العرب الاسبوعي أالعدد (١٠) ٢٠١٩ / ١٠ / ٢٠١٩

٥- الشبكة الدولية للانترنت، ظافر محمد العجمي، اثر الانسحاب الامريكي من
 العراق على دول الخليج، مركز الجزيرة للدراسات أتمت المعاينة في ٢١/٥/

www.aljazeera.net, 2022

٦- ممدوح المنير، القمة العربية في بغداد: حسابات النجاح والفشل، نافذة مصرية،
 منشور على الرابط التالي بتاريخ ٢٠ /٤ / ٢٠ ٢٣:

https://egyptwindow.net/article/518237

٧- النص الكامل لخطاب الرئيس دونالد ترامب في القمة الأمريكية الإسلامية. من
 خلال الرابط الألكترون

https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/05/22/trump-arab-islamic-american-summit-riyadh-full-speech

العلاقات الخارجية الاسبانية الايرانية: دراسة منشور على الرابط الإلكتروني: https://www.criticalthreats.org/analysis/spain-iran-foreign-relations

٩- كرم سعيد، السياسة الخارجية التركية والرهانات الخاسرة، العين الاخبارية،
 ٢٥/ ٤/ ١٩ /٤، شبكة الإنترنت متاح على الرابط:

الم.د. میساء لوی عبد الله https://al-ain.com/articale/turkey200

https://al-ain.com/articale/turkey200

١٠ للمزيد ينظر الموقع الرسمي لمركز النهرين للدراسات الاستراتيجية عن طريق الرابط:

https://www.alnahrain.iq/search/%D8%A7%D9%88%D8%B 1%D8%B3%D8%A7%D9%85

Raúl Redondo, Saudi Arabia and Spain: economic :investment allies, by link

https://www.atalayar.com/en/articulo/economy-and-business/saudi-arabia-and-spain-economic-investment-allies/20221020164322158732.html

1 ۱ - قسم الابحاث في مركز البيان، العقوبات الأمريكية: ضغوط خاصة وتقييد لسيادة الدولة، دراسة منشورة على موقع مركز البيان، عن طريق الرابط:

/https://www.bayancenter.org/2024/01/10768

١٢ - الموقع الرسمى للسفارة العراقية في مدريد

https://mofa.gov.iq/madrid/ar/2023/07/10/%D8%A3%D8 / %AC%D8%B1%

۱۳ – وليد عبد الحي، متغير الإستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط، مركز الجزيرة للدراسات، منشور على شبكة الانترنت، تاريخ الاطلاع ۲۰ / ۶/ ۲۰۲۳ متوفر على الرابط:

العلاقات العراقية - الإسبانية

https://studies.aljazeera.net/ar/repor ts/2011/12/201112484450942361.html

١٤ - زهراء شريف زادة، قفزة واسعة في العلاقات العراقية - الصينية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ الاطلاع ٣/ ٤/ ٢٠٢٣، على الرابط:

/https://www.bayancenter.org/2021/01/6563

١٥ - ينظر موقع السفارة العراقية في مدريد على الرابط:

http://mofamission.gov.iq/ab/ SpainMaäarticle-3133

١٦ - مقال رئيس الجمهورية العراقي السيد عبد اللطيف رشيد عن طريق الرابط الألكتروني:

https://presidency.iq/Details.aspx?id=11492

١٧ - العلاقات الاسبانية العراقية: رابط المؤتمر على الموقع

https://www.kurdistan24.net/ar/story/45864-

%D9%81%D8%A

١٨ - على فارس حميد، الصين وعالم الجنوب: قيادة واعية في مجال جيوبولتيكي مترابط مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٣، على الرابط الألكتروني:

/https://www.bayancenter.org/2023/12/10571

١٩ - نمو الاقتصاد الاسباني في عام ٢٠٢٣ مقارنة بالدول الاوربية، تقرير منشور على الرابط الألكتروني:

https://www.youm7.com/story/2023/5/2/%D8%A7%D9

• ٢ - العقوبات المفروضة على العراق والعلاقة مع الاتحاد الأوروبي، دراسة

مجلة السلام الجامعة - مجلة فصلية محكمة للعلوم الانسانية تصدر عن كلية السلام الجامعة - العدد (٢٠) آب ٢٠٢٥

2 . .

https://alkompis.se/news/%D8%A8%D8%A7%D8%AD%DA

٢١ - موقع البعثة الاوربية لإصلاح القطاع الأمني من خلال الرابط الإلكتروني: https://www.euam-iraq.eu/ar

٢٢ - الموقع الرسمى لبعثة الاتحاد الأوروبي في العراق

https://www.eeas.europa.eu/iraq/alathad-alawrwby-walraq_ar?s=199#11870

٢٣ - تقرير مركز الجزيرة حول الشركات الأوربية الأنموذج الألماني: من خلال الرابط الألكتروني:

خامساً: المصادر باللغة الإنكليزية

- 1. Arteaga, Felix. «Oriente Próxima, perdido en el laberinto lamista, Revista Expansión, 2014, 19,
- 2. Herrera de la Fuente, Alberto A., Las relaciones zateriores de la Unión Europes en el Tratado de Lisboa, Revista de Derecho de la Unión Europea, Nº 18 ler Semestre 2010,
- 3. 201465,
- 4. Aldecos Luzarraga, Francisco, La Diplomacia Coman Europea il Servicio Europeo de Acción Exterior, Madrid, Edit. Marcial Pons, 2011
- 5. Conrad C. Crane, RECONSTRUCTING IRAQ: INSIGHTS CHALLENGES



AND MISSIONS FOR MILITARY FORCES IN A POST-CONFLICT SCENARIO, Strategic Studies Institute, usa, 2003.

- 6. Daniel Druckman, Negotiating In The International conflict, In I. William Zartman, Peacemaking in International conflict. Methods and Techniques. United States Institutes of peace Press, 1997
- 7. Harbe, Esther, La Unión Fumpes las relaciones internacionales, Madrid. Tecnos,
- 8. Herrero de la Fuente, Albertus A., «La Politica Exterior y de Seguridad Común en el Tratado de Lisboa», Anuario de Derecho Europro, N№ 5, 2008,
- 9. Manuel de la Cámara, Relations between Spain and the Russian Federation, CIDOP international. 2010,
- 10. Mario Esteban, A look at the future of relations between Spain and China, Elcano Royal Institute Madrid, 2023
- 11. Mario Esteban, Spain's Relations with China: Friends but not Partners, Center for East Asian Studies, Autonomous University of Madrid, 2016
- 12. Matins Rodriguer, Maria del Carmen, Democracia y derechos humanos en la acción exterior de la Unión Eumpes, Madrid, REUS, SA, 2010.
- 13. Perez Villalobos, Maria Concepción: «La Politica Exterine y de Seguridad Común en el Tratado Constitucional de Unión Europea, Revista de Derecho Constitucional Europeo, 2005.
- 14. Real Instituto Elcano, Madrid, 2004
- 15. Roy, Joaquin y Dominguez Rivera, Roberto, Las relaciones exteriores de la Unión Europea, Plaza y Valdés SA, 2001



- 16. Sanchez Ramos, Belén, La Unión Europes coumis actor global. Edit. Tirant in Blanch, Valencia, 2012,
- 17. Sanchez, Victor Manuel, (Dir. Derecho de la Unión Europea Barcelona, Edit La Costa, 2010, 273-274
- 18. Villalba Fernández, Anibal, «Trutado de Lisboa y la politica común de seguridad y defensa Panorama págs. 153-184 2010/2009 19. النشرة الدورية المعهد (الكانو) الأسبابي للدراسات الاسيراتيجية الدولية مدريد 2004.
- 20. 20. R.J. Pummel; understanding conflict and war (New York Distributed by halted press division of John Wiley sons, 1976)

اسبانيا ، السلطات المالية ، نظرة عامة على اللامر كزية المالية مقال منشور على الرابط:

- 21. (https://portal.cor.europa.eu/divisionpowers/Pages/Spain-Fiscal-Powers.aspx)
- 22. Carles ViVer Pi-sunyer, The Transition to a Decentralized Political System in Spain, Forum of Federations, Canada 2010,p32.
- 23. 21. Robert Alagjozovski, cultural decentralization in Macedonia: https://eurozine.com,cultural, decentralization in Macedonia chance or threat Eurozine.
- 24. 22. Antoni Castells, Catalonia and Spain: political and fiscal Conflict, Article disponible en ligne à l'adresse: (https://www.cairn.info/revue-pole-sud-2014.
- 25. 23. Hollis, Rosemary, «Na friend of democratization Europes role in the genesis of the Arab Spring». International Affairs, vol. 88, n. 1, 2012,
- 26. CIDOR (magazen), Fundación CIDO, Barcelona, No. 168, 2006





AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



NO. 20



الرقم الدولى للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

August A.H 1447- A.D 2025 Registration No. at the House Of books and documents: (2127) - year (2015)

